القاهرة — الجمعة ٣ شعبان سنة ١٣٧٢ — ١٧ ابريل سنة ١٩٥٣ الشرق للشرقيين السنة الثانية والثلاثون — العدد ٧٣٩

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الحرية
بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٢٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

١٧

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض وباسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أمامى فوديعة الآباء للابناء — على الغاياتى

٢٠ مليما

كلمة المنبر

الصحافة فى مؤتمر

صاحبة الجلالة او السلطة الرابعة هى الصحافة كما قيل، ومع ذلك فرسالتها كثيرا ما تؤدى الى نزاع او خلاف بينها وبين سائر اصحاب الجلالة وسائر السلطات فى اكثر البلاد. والصحافة العربية بنوع خاص تعانى من الحكومات ما تعانى من المتاعب والمظالم فى اغلب الاوقات. لهذا كان العمل على تنسيق جهودها، وتذليل العقبات التى تعترض سبيلها، وتأمين مستقبلها من اوجب الواجبات عليها، ولذا استقر رأيها على عقد مؤتمر فى القاهرة لتبادل الرأى ووضع الاسس اللازمة للبناء الشامخ الذى تهيئها له الظروف والايام. فانها معلمة الشعوب فى العصر الحديث، وقائدتها الى الوعى والنهوض. وهى فى مصر اقوى اسلحة الثورة، كما يقول قائد الثورة نفسه.

كان لابد اذن من عقد هذا المؤتمر، مؤتمر الصحافة العربية الاول، فعقد فى صباح السبت ١١ من شهر ابريل سنة ١٩٥٣، واستمر خمسة ايام تخللها كثير من الحفلات والمآدب والزيارات التى سنشير هنا الى ماشاهدناه منها اشارة عابرة. وكانت حفلة الافتتاح بدار الاوبرا، وقد حضرها واعلن افتتاح المؤتمر بكلمة من كلماته الطيبة الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب. ومما تحسن الاشارة اليه فى كلمته قوله: ان الحكومة الحالية التى فرضت بعض القيود على الصحافة اشد مقتا لهذه القيود من الصحفيين انفسهم. وهى اول من يعنى ازالتها، وستعمل على ازالتها تدريجيا فى اسرع وقت مستطاع.

ويسرنا ان نشير هنا الى ان هذه القيود ستزول فعلا فى الايام القليلة المقبلة، كما اكده لنا امس الاول احد الوزراء. ولا شك فى ان رقابة الصحفى على نفسه؛ وتمتعه بكامل حريته خير الف مرة للحاكم والمحكوم على السواء. ومن المقرر ان سوق الاشاعات لا تروج الا فى عهود كبت الصحافة وتقييد حريتها، وان المصلحة والطمأنينة فى ازالة كل قيد وكل تضيق والاكتفاء بالقوانين العادلة. ونحن فى عهد التحرير احوج مانكون الى حرية التعبير بالقلم واللسان، والكاتب ليس باقل وطنية ولا اخلاصا من الرقيب.

هذا، وقد القيت فى حفلة الافتتاح كلمات هامة من ممثلى الصحافة الاردنية والسودانية، والسورية، والعراقية، واللبنانية، والصحافة الدولية بطنجة. وانتقل الرئيس اللواء محمد نجيب بعد ذلك؛ وانتقل كذلك اعضاء المؤتمر، الى نادى نقابة الصحفيين حيث ازاح الرئيس الستار عن تمثال الصحفى الوطنى الاول المغفور له مصطفى كامل، والقى كلمة قيمة مناسبة للمقام بعد القاء كلمة قيمة اخرى من الاستاذ فكرى اباظة.

ذهبنا بعد ذلك الى حفلة الغداء التى اقامتها أسرة «الاهرام» الغراء تكريما لاعضاء المؤتمر وبعد انتهائها تفضل الرئيس محمد نجيب بافتتاح مطبعة «الاهرام» الجديدة. وهى اعظم مطبعة فى الوقت الحاضر بمصر، وانه ليسرنا ان نفخر بها، وان نشيد بذكرها وذكر دارها العظيمة الكريمة.

ومما يذكر ايضا على هامش المؤتمر حفلتان فاخرتان، الاولى للشاى بسفارة الباكستان بعد عصر الثلاثاء، والثانية للغداء بالسفارة العراقية بعد ظهر الاربعاء.

***

وبعد فقد التقى ممثلو الصحافة العربية فى مؤتمر عام لاول مرة، وقد تناقشوا فيما يجب ان يكون لصاحبة الجلالة من حقوق مصونة، وفيما على خدامها من واجبات يؤدونها بصدق وامانة. فعسى ان تكون نتيجة هذا الاجتماع تحقيق الامل المنشود لخير الصحافة العربية، ولخير الامة العربية جمعاء، وانا لمنتظرون. وكل من سار على الدرب وصل، وسنصل ان شاء الله.

على الغاياتى

فيصل آل سعود



وصل الى القاهرة بطريق الجو فى منتصف ليلة الاربعاء من هذا الاسبوع سمو الامير فيصل آل سعود، وزير الخارجية السعودية ونائب جلالة الملك عبد العزيز بالحجاز. وقد سئل عن رأيه فى مسأله نقض انجلترا للاتفاقية الخاصة بواحة البريمى وما تردد عن تقديم شكوى فى هذا الشأن الى هيئة الامم. فقال: ان انجلترا هى التى تسأل عن ذلك الاجراء الذى اتخذته، اما النتيجة المترتبة عليه فسأبحثها بعد عودتى للحجاز ووقوفى على حقيقة الحال هناك، وللآن لم تقدم اية شكوى فى هذا الشأن الى هيئة الامم.

ثم نفى سموه دخوله مع اية جهة لبحث مشروع تنظيم الدفاع عن منطقة الشرق الاوسط، كما نفى تقدمه بأى مشروع خاص بحل قضية فلسطين.

وقال ان امريكا مهتمة بقضايا الشعوب العربية، ومصر فى مقدمة هذه الدول.

كما قال انه لم تجر مباحثات مع الرئيس الامريكى اثناء اجتماعه به تقتضى التحدث بشأنها رسميا مع الحكومة المصرية.

وانا لنرحب بسموه، ونرجو له طيب الاقامة على ضفاف النيل.

الجامعة العربية وقضية العرب الكبرى



اقام المركز العام للاخوان المسلمين مساء الثلاثاء الماضى احتفالا بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج. وقد خطب فيه مفتى فلسطين الاكبر الحاج محمد امين الحسينى فندد بموقف الجامعة العربية من قضية العرب فى فلسطين، معلنا انها لم تحقق شيئا يذكر لهذه القضية الكبرى...

بين مصر والمانيـــا

بعد مفاوضات دامت بضعة اسابيع عقدت مصر والمانيا معاهدة تجارية لمدة عام تبتدىء من اول يونيه سنة ١٩٥٢، ورجع رئيس الوفد الالمانى ليصرح فى بعض الاجتماعات ان مصر قلعة موصلة للعالم الاسلامى، وقد اقتنع الرجل كما اقتنع غيره من رجال المانيا بأن المصريين مخلصون فى صداقتهم للالمان.

وفى نفس الوقت الذى كانت تفاوض فيه المانيا مصر لتدعيم العلاقات التجارية بين البلدين، كانت المانيا هذه تفاوض اسرائيل لتقديم مساعدات مادية لها وبدون مقابل، والمانيا تعلم مابين مصر واسرائيل من سوء العلاقات.

وماجف حبر الاتفاق المصرى الالمانى حتى صرحت المراجع الرسمية الالمانية ان المانيا ستدفع لاسرائيل تعويضات قيمتها ثلاثة ونصف مليار مارك المانى، اوماقيمته عشرون مليون جنيه مصرى لمدة اربعة عشر عاما خلاف ملايين الماركات التى وعدت بها المانيا للهيئة الصهيونية العالمية.

وقامت لذلك الصحافة المصرية وقعدت — دائمـا بعد فوات الوقت — بينما الصحافة الالمانية — «كمنبر الشرق» تماما — عملت على معالجة الامر فى هدوء، وتبعا للظروف والوقت المناسب.

ويذكرنا هذا الوضع بما حدث فى المانيا النازية تمـاما، مع أن حسن التصرف الضرورى فى المناورات الدبلوماسية يعطى مصر فرصة لا بأس بها للمحافظة على كرامتها، وفى نفس الوقت لتدعيم علاقاتها بالمانيا على اسس متينة الاركان، بعيدة عن الانانية الغربية والمطامع الاستعمارية.

ويتلخص حسن التصرف فى اعلان المقاطعة التجارية، وقد سنحت الفرصة بانتهاء العـام التجارى، وفى اعلان صداقة مصر لالمانيـا، واستعدادها للمفاوضة على اسس جديدة تضمن لمصر وشقيقاتها الاسلامية عدم التأثر بنتيجة تعويض المانيـا لاسرائيل. وبالتعاون بين رؤوس الاموال المصرية والالمانية يمكن الخروج من المأزق الاقتصادى والسياسى الذى وقعت فيه العلاقات الالمانية المصرية مع الاحتفاظ بكرامة كل منهما.

حسن عوض فقوسه

نهرو فى مصر

جاء من لندن فى ١٥ ابريل الى وكالة الانباء العربية ان الباندیت نهرو، رئيس وزراء الهند، سيزور القاهرة عند عودته الى بلاده بعد حفلات تتويج الملكة اليزابث فى شهر يونيه المقبل.

ويقال انه سيجتمع بالرئيس اللواء محمد نجيب للبحث فى بعض المسائل الهامة المشتركة.

العلاقات بين مصر واندونيسيا

احتفل قبل ظهر الثلاثاء الماضى باستقبال سعادة الجنرال حاجى ران عبد القادر، سفير اندونيسيا، لتقديم اوراق اعتماده الى سمو وصى العرش المؤقت، بعد رفع درجة التمثيل السياسى الاندونيسى فى مصر من مفوضية الى سفارة.

ويرجع تاريخ العلاقات السياسية الحاضرة بين مصر واندونيسيا الى عدة سنوات مضت، فى اعقاب الحرب العالمية الثانية الماضية بعد قيام الجمهورية الاندونيسية فى اغسطس ١٩٤٥، فقد كانت مصر فى مقدمة الدول التى سارعت الى نجدة هذه الدولة الشرقية الفتية حينما دهمها الخطر وتألبت عليها قوى الشر، وحاولت الدول الاستعمارية الباغية القضاء عليها بقوة الحديد والنار، مما ادى الى اندلاع نيران حرب حامية ضروس فى تلك البلاد دامت اكثر من اربع سنوات.

وسبقت مصر دول العالم اجمع فى الاعتراف باستقلال اندونيسيا، وكان ذلك فى يونيه ١٩٤٧، فلما انجابت الغمة عن اندونيسيا وانكشف عنها البلاء، واعترفت جميع الدول بالجمهورية الاندونيسية، واستقرت الاوضاع السياسية فى تلك البلاد، كان طبيعيا ان يقوم بين مصر واندونيسيا تبادل تمثيل سياسى، فانشئت فى كل من القاهرة وجاكرتا مفوضية تمثل كلا من الدولتين، وقد مضت هذه العلاقات وازدهرت منذ ذلك الحين كأحسن ما تمضى العلاقات وتزدهر بين امتين صديقتين.

ولم تنحصر هذه العلاقات فى نطاق المجال السياسى فحسب، بل تعدته الى الميدان الاقتصادى والتجارى، فقد ترعرعت بينهما العلاقات التجارية ايضا وازدهرت، وقد اتخذت الحكومة الاندونيسية منذ وقت قريب قرارا سيكون له اثره الحميد فى زيادة تنمية الروابط الاقتصادية بين البلدين؛ وهو قبول الجنيه المصرى فى العلاقات التجارية مع مصر.

وليست العلاقات الادبية والثقافية بين مصر واندونيسيا اقل نماء وازدهارا، فالمؤلفات المصرية كثيرة الانتشار فى اندونيسيا وتحتل مكانا بارزا فيها، ولا تكاد تخلو منها مكتبة، ويدل الاحصاء الرسمى فى مصر على ان اندونيسيا هى البلد الشرقى الذى يستورد اكبر كمية من الكتب المصرية.

واذا نحن انتقلنا بعد ذلك الى الميدان الدولى وجدنا مصر واندونيسيا تلتقيان دائما فى كل موقف كريم نبيل من مواقف الدفاع عن الحق والعدالة والحرية وقضايا الشعوب الشرقية المجاهدة، وتعد مصر واندونيسيا اليوم من ابرز دول الكتلة العربية الاسيوية التى تقوم بدور هام فى تسيير دفة الشؤون الدولية، واصبحت مناط رجاء البشرية جمعاء فى اتقاء كارثة حرب عالمية جديدة لاتبقى ولا تذر.

وليس هذا التوافق فى سياسة مصر واندونيسيا فى المحافل الدولية وليد المصادفة والاتفاق العابر، ولكنه وليد شعور متجانس: وادراك متشابه بين الشعبين المصرى والاندونيسى، وايمان عميق متأصل فى نفسيهما بالقيم الروحية والمثل الانسانية الكريمة التى ينبغى ان يأخذ بها الانسان ويرعاها فى هذه الحياة.

واذا كان كذلك فلن يكون بين مصر واندونيسيا الا الود الخالص، والتعاون الصادق الخصب المثمر فى كل مجال يتاح لهما التعاون فيه. والذى نرجو ان يحقق لهما وللانسانية عامة اكبر حظ من النفع والخير، وعسى ان يكون رفع التمثيل السياسى بين مصر واندونيسيا الى درجة سفارة خطوة طيبة وبداية مباركة فى هذا السبيل.

الفضيل الورتلانى

الشرق العربى والغرب العربى يعرفان من هو الفضيل الورتلانى.. انه ذلك الوطنى الابى، والعالم المسلم الجزائرى، الذى عرفناه فى مصر منذ خمسة عشر عاما مجاهدا فى سبيل العروبة والاسلام مع فضيلة الشيخ محمد الخضر حسين، شيخ الجامع الازهر الشريف الآن.

***

ولكن حوادث اليمن التى ادت الى اغتيال الامام يحيى، رحمه الله، نشرت ظلالا من الشبهات على تاريخه الناصع، وكان للدعاية الاستعمارية الفرنسية يد كبرى فى التمويه والتضليل، كما كان لبعض الحكومات العربية دور غير شريف فى اضطهاده، وتسوىء سمعته ظلما وافكا. وقد اوقعنا ذلك حين ذاك فى الخطأ من غير قصد بالطبع، فجارينا ما كان يذاع ويشاع ضده من التهم والاراجيف.

ولقد ادركنا الخطأ بعد وقوعه بمدة، فاسفنا اشد الاسف، وفتحنا صدر «المنبر» من جديد لاحاديث الفضيل الورتلانى منذ عودته الى مصر، وماكانت عودته اليها الا احدى النتائج السعيدة التى ادت اليها حركة الجيش المباركة. وحسبنا ان نقول فى الختام: انه لو لم يخرج الملك السابق من هذه الديار لما استطاع ذلك الرجل المؤمن ان يدخلها بامان...

فسلام عليه، واعتذار اليه، ودعاء له ولاخوانه ابناء المغرب العربى جميعا بالنصر والتوفيق.

؟

* هل يرضى العالم بالبقاء اجيالا طويلة اخرى تحت رحمة الاستعمار البريطانى، يسيره كما يهوى من اليمين الى اليسار، ومن اليسار الى اليمين، ويورده كلما شاء، موارد التهلكة والفناء؟

* هل عميت الابصار والبصائر، ولم يفقه انسان على وجه البسيطة، ان الانجليز هم السبب الاول والاخير فى كل بلاء حل او يحل بالانسانية؟ ام هو يا ترى الجبن او الخوف الذى ران على قلوب الدول والشعوب فلم تقف دولة فى وجه لندن، ولم يؤلب عليها احد سكان المعمورة لترعوى عن البغى والطغيان، او تبوء بالخسران والخذلان؟

طلعت حرب



احتفل كـكل عام بالذكرى السنوية لوفاة المغفور له محمد طلعت حرب، بانى صرح الاستقلال الاقتصادى فى البلاد، ومؤسس بنك مصر وشركاته العديدة الناهضة.

وبهذه المناسبة قد حياه الرئيس اللواء محمد نجيب وزار قبره، ومجد ذكره. رحمه الله، وطيب ثراه.

حديث الأطفال



بقلم
المربي الكبير
الأستاذ
كامل كيلاني



٥ - مناوشات يائسة

— لم يبق للمشركين إلا ان يعودوا ادراجهم .

— ولكن كيف يعودون الى ديارهم قبل ان يشفوا غيظهم ؟ كيف يضيعون هذه الفرصة وهى اذا افلتت من ايديهم عظم امر الرسول فلم يجرءوا على تحطيمه بعد هذه الموقعة ؟

— فماذا يصنعون ؟

— حاول جماعة من المفسدين ان يؤلبوا عليهم حلفاءهم فى المدينة .

— فهل افلحوا فى ذلك ؟

— بذلوا جهود المستميتين ، وكاد يتم لهم ما ارادوه لولا يقظة الرسول وتوفيق الله .

— فماذا صنع المشركون ؟

— ضاق بعض شجعانهم بالبقاء طويلا بلا قتال ، فخرج جماعة من قريش على خيلهم حتى اصبحوا على حافة الخندق .

— ثم ماذا ؟

— ضربوا خيولهم لتقتحم الخندق من اضيق جنباته ، فاصبحوا فى الضفة الاخرى منه .

— اصبحوا امام المسلمين وجها لوجه .

— اوقفا لوجه .

— ما ابرع اسلوبك فى الازدراء والتحقير .

— فماذا صنع المسلمون ؟

— اسرع الفارس الشجاع على بن ابى طالب فى صفوة من المسلمين فأخذ عليهم الطريق وتصدوا لقتالهم .

— فماذا صنعوا ؟

— تصدى له عمرو بن ود .

— من تراه يكون ؟

— فارس من اشجع فرسان قريش واقواهم بأسا وامضاهم عزيمة ، وليس فيه الا عيب واحد .

— اى عيب فيه ؟

حياة الرسول

حوار بين طلاب ثلاثة

— فلما بلغوها وقفوا واجمين وصاحوا قائلين : « والله انها لمكيدة ما كانت العرب تكيدها . »

— لعلهم رجعوا من حيث اتوا ؟

— كلا فقد ضاقت صدورهم باحقادهم فلم يطيقوا العودة سالمين .

— ابوا الا الانتقام ؟

— من انفسهم انتقموا ايها العزيزان .

— وكيف كان ذلك ؟

— يمموا مكانا من الخندق ضيقا .

— ارادوا ان يجتازوه من اضيق مكان فيه .

— ضيق الله عليهم المسالك .

— واوردهم بظلمهم سبل المهالك .

— اللهم آمين .

— دعوة مستجابة .

— وكيف ؟

— هو انه مشرك بالله .

— كفى به عيبا يغطى على كل الفضائل .

— صدقت .

— وكان من اعلام الشرك فى غزوة بدر .

— ألم يصبه من نكباتها شىء ؟

— بلى . اصابه شر عميم .

— ماذا اصابه ؟

— اثخنه المسلمون بالجراح ، فعوقه ذلك عن شهود « احد »

— وهو يريد ان يستدرك ما فاته .

— خيبه الله واماته ؟

— انبرى له على يقول : « يا عمرو انك تعاهد الله الا يدعوك رجل من قريش الى خلتين الا اخذت منه احداهما . »

— فبماذا اجابه ؟

— أمن على كلامه .

لائحة المبانى الجديدة

اطلعنا على ما نشر بالعدد ٧٣٨ بتاريخ ٢٦ رجب لحضرة المهندس عبد العزيز خورشيد تحت عنوان : « ارحموا الفقراء من لائحة المبانى الجديدة » ونحن جميعا بمركز ادفو نؤيد ما جاء بهذا المقال ، ونزيد عليه ان ببلادنا آلافا من الفقراء وقفت هذه اللائحة ضد تمتعهم بالحياة كآدميين ، وهم يعيشون داخل عشش من « البوص » وارواحهم فيها مهددة بالهلاك والحريق . وكثير من حضرات مهندسى الحكومة والمجالس البلدية يستغلون هذه اللائحة اسوأ استغلال .

وإذا كانت مثل هذه اللائحة تبررها عهود الظلمات الغابرة فنحن الآن فى عهد يعمل للتيسير على الشعب فى جميع النواحى . فنرجو ان يبلغ صوتنا هذا الى حضرة الرئيس محمد نجيب وحضرة وزير الشؤون البلدية والقروية فيخففون العبء عن الطبقة الفقيرة .

اهالى بلاد مركز ادفو
عنهم : عبد الرحمن عبدالله الزعيم

نحو أدب اسلامى

تكلمت فى العدد الأسبق من « منبر الشرق » الاغر عن « محنة الادب فى مصر » بوجه عام ، وعن تلكؤ شيوخ الادب ، واعراضهم عن اداء رسالتهم . وموضوع اليوم يمس مشكلة تناولها فريقان من الادباء : فريق الادب القديم ، وفريق الادب الجديد ، او ما يسمونه بالادب الجديد . والى الآن ورغم تراشق التهم بين الفريقين ، لم استطع ان افهم معنى محددا للادب الجديد ، ولم استطع ان استبين هل المقصود من الجدية هى جدية الاسلوب ام جدية الفكر ، وهل الادب الجديد هو الادب المتحرر من التقاليد والمهتم بوصف الانحلال والنهود كما يقول فريق من مناصريه ، ام هو ادب يترجم عن عواطف الشعب فى فكرته ، ثم ينزل الى مستواه فى اسلوبه ، ولو كان هذا المستوى لا يمت الى العربية بسبب !

ان كان الادب الجديد هو ادب التحرر ووصف الانحلال والنهود ، فتبا له من ادب ، وماهو الا ميوعة وخنوثة واستهتار ، وان كان هو المعبر عن عواطف الشعب ، فلا ينبغى له ان ينزل الى مستوى الشعب ، بل يعمل على ان يرفع الشعب الى مستواه !

وهذه رسالة الادب .. ثم ماهى عواطف الشعب هذه التى يعبر عنها الادب ؟ اهى وضيعة ام رفيعة ؟ وهل هى تتفق مع المثل العليا ام لا تتفق ؟ .. فان كانت وضيعة فحرى بالادب الا يعبر عن الوضاعة ، وان كانت رفيعة فهى تعبير عن الرفعة وتوجيه لما هو ارفع ، وليس هذا ادبا جديدا ، وانما هو عين الادب القديم ، بغض النظر عن اعراض بعض الادباء عن طريقه السوى المستقيم .

ثم ان الادب مادة وفكرة ، مادة فى اسلوبه ، وفكرة فى توجيهه ، فاسلوبه يجب ان يرفع الشعب الى مستواه — كما قلت — لا ان ينزل هو الى مستوى الشعب ، خصوصا اذا كان هذا الشعب لا يزال يحبو فى طريق المجد كما هو الحال فى شعبنا المصرى ، وفكرته يجب ان تتجه الى المثل العليا حتى تستطيع ان ترفع الشعب الى هذه المثل ، وحتى يمكنها ان تؤثر التأثير المرجو فيه .

ولو نظرنا الى المثل جميعا ، ورأينا منها اعمقها اثرا فى الشعب ، وارسخها قاعدة فى الجمهور لرأينا الفكرة الاسلامية هى الغاية لهذه المثل كلها ، وهى المرجوة من هذه العوامل جميعا ... والفكرة الاسلامية — والحمد لله — اصبحت قوية بارزة فى افق الوجود ، موشكة ان تسيطر على جميع المرافق ، ويرجع جل الفضل فى شرح هذه الفكرة الشاملة المحيطة لهيئة الاخوان المسلمين ، فهى التى هيأت الجو لهذه الفكرة ، وهى التى جاهدت فى سبيل استعلائها ، وابرازها الى حيز الوجود ناصعة قوية ، محيطة شاملة ، وعملت على تنمية المكتبة الاسلامية ، فظهرت مؤلفات عديدة للمسلمين فى جميع اقطار الارض تحمل طابع الادب الاسلامى الذى يرفع الشعب اليه ويتدرج به فى سلم الكمال ، وذى هى الفكرة الاسلامية الموجهة للمثل العليا ، والقيم الرفيعة .

وكان احرى بهؤلاء الذين يطالبون بادب جديد ، ان يتدبروا الواقع المحيط بهم ، وان ينظروا الى الفكرة الاسلامية على انها هى الهدف وهى الغاية ، وهى التى ستمسك بزمام الموقف فى المستقبل ان شاء الله .

وسواء أنحا هؤلاء المنادون بادب جديد نحو ادب اسلامى ، ام انغمسوا فى ادبهم الجديد الذى لم تتحدد وجهته بعد ... سواء أنحوا او لم ينحوا فان الادب الاسلامى هو صاحب الكلمة المسيطرة فى المستقبل ، لانه من الشعب والى الشعب ، ولانه يعبر عن عواطف الشعب المتغلغلة فى اعماقه ، وعقيدته المتشعبة فى انحائه .

وان الادب الاسلامى ليرفع رأسه الآن ليطل على الوجود بعد ان قبر مئات السنين ليملأ الدنيا نورا وعلما وعرفانا .

محمود محمد سلطان

متى نتحرر من هذه الموبقات؟

مما لا شك فيه ان مصر الناهضة ، لا زالت الموبقات والآثام تترعرع حية نابضة فى جنباتها ، ولا زالت صورها متحركة على ارض مصر تصافح الناس بأيديها المدنسة ، وتمشى بينهم بأقدامها الملونة . متنقلة بين الفينة والفينة من مكان الى آخر باسم احياء ذكرى آل البيت وبعض الاولياء واصحاب الاضرحة المقامة فى انحاء البلاد ، ونحن لا نعترض على احياء الذكرى فى حد ذاته ، وانما نعترض على الاساليب التى تحيا بها .

فمن قبل هذا الاسبوع احييت ذكرى مولد الحسين رضى الله عنه وارضاه بما لا يقره شرع ولا يرضى عنه نقل : سرادقات اقيمت على رجس وضلال ، ووقفت بائعات الاعراض على ابوابها فى ميوعة وخسة ودناءة واستهتار . ويعلم الله ما يجرى داخل هذه السرادقات ، نسوة فارغات تافهات يتسكعن فى الشوارع ويزاحمن بالمناكب دون حياء او خجل او رقابة ، شباب تافه يقضى وقته فى لعب القمار ومغازلة الرائحات الغاديات لغير حاجة إلا التسكع ، فئات كثيرة وكثرة ساحقة تمشت هذا اللهو وهذا العبث . وراحت تنفث سمومها القاتلة فى صميم المجتمع ، ويعلم الله مقدار ما تقوضه هذه الموبقات من الفضائل . وينتقل الموكب الآثم الى ميدان السيدة زينب رضى الله عنها ، وبنفس الطريقة وبنفس الاسلوب تحيا ذكراها بالرقص والخلاعة والفسق والمجون والمقامرة والمغازلة والدنس والفساد مما يندى له الجبين خجلا .

فيا ولاة الامور : ما بمثل هذا تحيا الذكرى ، ولا بمثل هذه السفاسف الضالة تخلد ذكرى آل البيت ، فحرام ان تشغل الامة بمثل هذه التفاهات الحقيرة . بل وجرم كبير ان نقرها ونرضى عنها ، فجدير بنا ونحن المسلمين ان نطهر الامة من آثامها ونحررها من اباطيلها ونفهمها الاسلام الصحيح ، لا فساد فيه ولا إفساد ، ولا فسوق وعصيان ، اذ فهمت الامة هذا تحررت من موبقاتها وشقت فى الحياة طريقها .

محمد احمد الشال
كلية اللغة العربية

دار الارقم تحتفل بذكرى الاسراء

احتفلت جماعة شباب محمد ﷺ فى الاسبوع الماضى بذكرى الاسراء والمعراج فتتابع الخطباء منوهين بهذه الذكرى العظيمة ، وبآيات الله التى تجلت فيها ، كما القيت القصائد العصماء . أعاد الله هذه الذكرى على الامة الاسلامية بالخير والبركات .

خطرات ومختارات

سألنى : لم لم يجب الله لى دعاء ، وهو القائل سبحانه وتعالى : « ادعونى استجب لكم » ؟

قلت : ان الله لا يرد سؤال سائل ، ولا يغلق بابه فى وجه طالب ، فهو المعطى الوهاب . وهو الغفور التواب ، سبق فضله عدله ، وسبقت رحمته غضبه .

قال سبحانه وتعالى ، ولكنى يا صديقى قد طلبت منه ان ينجز مسألتى ويقضى حاجتى التى تعرفها — واسماها لى — وصليت وابتهلت بنية خالصة مخلصة والحالة لم تتبدل ، والامر لم يتحول ولم يتغير .

قلت ضاحكا : ما اتفه عقولنا ، وما أضأل تفكيرنا ، نظن اننا بعقولنا نسير العالم ، وننظم الكون ، وان لا حل الا ما نرتضيه ، ولا صواب الا ما نقبله ونرضاه !

يا صديقى ، ان هذا الوضع الحالى هو خير وضع لمسألتك واصوب حل لها ، وهذه هى استجابة المولى سبحانه لدعائك ، فحالتنا العالمية الآن هى خير حالة يجب ان نكون عليها ، ولا يمكن ان نكون الا كذلك وذلك بالنسبة لكل وقت واوان ولن تجد لسنة الله تبديلا . نحن ذرات فى هذا الوجود ، فكيف لنا ان نفهم سره ، وانى لنا بتنظيم حياة نحن لا شىء فيها ؟

قال : يا صديقى ان لم اصدقك ايمانا فقد أطعتك عجزا !

وبعد ايام قابلنى شاكرا قائلا : أهلا لقد صدقت فلو حلت مسألتى فى الوقت الذى كنت فيه غاضبا حانقا على مبتغاى وارادتى لحصل كذا وكذا ، ولكن الله سلم . قلت : لا تشكرنى بل اشكر الله الذى انزل علينا كتابه الكريم رحمة ونورا ، ودواء لكل داء ، فهو القائل فيه سبحانه وتعالى : « وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا . »

***

زد على ثقافتك الدينية :

الصفح الجميل : هو الذى لا عتاب فيه ..

الصبر الجميل : هو الذى لا شكاية فيه .

الشكر : يكون على شىء دعوت الله فيه فاستجيب لك .

الحمد : يكون على شىء لم تطلبه وانما أفاضه الله عليك كرما .

***

شعر الحجبى :

لا تدبر لك امرا — فأولو التدبير هلكى
فوض الامر الينا — نحن أولى بك منكا

عزت حماد منصور

نصائح « فورد » للشبان

من اروع واجمل ما قرأت ، ذلك المقال العظيم الذى نشرته احدى الصحف الاوربية للمستر فورد ملك الصناعة المشهور ، والذى تحدث فيه الى الشبان ، فنصحهم بمزاولة الاعمال الحرة . ثم نصحهم بان يدركوا تماما ان للتقدم اليها ، وللنجاح فيها عائقين هما الخوف والكبرياء . فعليهم ان يطردوا ويطاردوا العائق الاول بان يثقوا فى انفسهم وفى قدرتهم على العمل والانتاج .

وعليهم ان يطردوا ويطاردوا العائق الثانى ايضا لان الحياة الحرة الكريمة الابية لا تتسع له ، ولا تتسع لما يحب الشاب او يكره ؟ ولان هذه الكبرياء تخدع صاحبها ، وتتلف عليه حياته ، ويجب ان يعرف الشبان ان الانسان عندما يتعلق بطريقته ويعشق نظامه ويكبر من شأنهما ، وعندما يكره النقد النزيه ، فانه عندئذ — يسير حتما فى طريق الفشل .

ويختتم ملك الصناعة المشهور مقاله الشيق الواعى بان يهيب بالشبان « ان يكونوا على استعداد دائم لان يغيروا ويبدلوا نظامهم ، ويكفوا عن الطرق التى اتبعوها ، وعن النظريات التى اعتنقوها اذا ماراوا ان نجاحهم فى حياتهم العملية يقتضى ذلك » .

هذه هى الكلمات الجميلة والنصائح الثمينة التى يوجهها ملك الصناعة ورجل الاعمال الذائع الصيت المستر فورد الى الشبان ، فليت شعرى لماذا لا يعيها شبابنا المصرى المثقف الذى تخرج فى الجامعات ولم يستطع لاسباب اقتصادية خارجة عن ارادته ان يلتحق بالوظائف فى الحكومة والشركات ؟

لماذا لا يطرق الكثيرون منهم ممن يتمتعون بظروف مواتية ميدان العمل الحر ؟ ولماذا لا يثقون ان فى استطاعتهم النجاح فيها لو ارادوا ذلك حقا ، وطردوا وطاردوا الخوف والكبرياء ، كما يقول لهم المستر فورد ؟ افليس هذا خيرا لهم من الشكوى من البطالة ، تلك الشكوى المؤلمة التى تطيح باما لهم وآمال بلادهم فيهم ؟

لعمرى ان مصر الناهضة لتهيب بكل شبابها حتى هؤلاء الذين يسهل عليهم الالتحاق بالوظائف ، ان يتقدموا غير هيابين ولا متكبرين الى ذلك الميدان الفسيح المثمر المفيد .

عزت المفشاوى

دين ... ودولة

الإسلام شريعة الله الجامعة ، التى تكفل للناس الحياة السعيدة

الى الاسلام وتوجيه الاسلام

والعيشة الراضية ، وتصل بهم الى اعلى درجات الرقى والكمال ، فضلا من الله ونعمة ، والله عليم حكيم . ولقد ضل قوم سواء السبيل ، فتخطفت قلوبهم وساوس الشياطين ، وتمكنت فيهم نوازع الشر ، والتوت بهم الطريق عن الحق ، ففتنوا بمدنية غربية آثمة براقة كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا . انصرف هؤلاء القوم عن دينهم ، وساروا مع المدنية الفاجرة اينما سارت ، ولو خالفت النصوص المشرقة ، والهدايات الساطعة ، والآداب الفاضلة ، وهم مع ذلك يؤولون القرآن والسنة تأويلا لا يقره عليهم ذوق سليم ولا عقل قويم ، ولا نص صحيح ، وتأباه روح الشريعة الاسلامية .

الا فليعلموا ان كانوا لا يعلمون ، ان اوربا الآن أفل نجمها ، وانهار بنيانها ، وتبرم بها اهلها . فسياستها تدهورت بايدى الدكتاتوريين ، وآراؤها الاقتصادية ضاعت بتلك الازمة الحادة المحفوفة بالمخاطر ، وآراؤها الاجتماعية صارت هباء منثورا ، وحلت محلها المبادىء الجديدة المتطرفة ، فماذا تريدون ايها المفتونون بمدنية الغرب بعد ذلك ، واى الطرق تسلكون ؟ « أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » ؟ كل ما يحتاج اليه المسلمون من علم كامل ، واصلاح شامل . وخلق فاضل ، سهل ميسور لو اتبعنا الدين الكريم ، ولا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

ليست المدنية ياقوم فى امتلاء الرأس بالحضارة الغربية الكاذبة التى لا تتفق وتعاليم الاسلام . ان هى الا خرافات واباطيل واوهام ، ما انزل الله بها من سلطان ، انما المدنية الصحيحة فى امتلاء الرأس بتلك الافكار النافعة والابحاث القيمة والآراء الرشيدة . ليست المدنية فى الاشتغال بروايات التمثيل الخليع ، انما المدنية فى التأمل فى روايات الدهر وما اشتملت عليه من عبر وعظات وآيات بينات ، وهداية وارشاد ، وتوجيه حكيم . فالايام ترينا روايات عملية لها اثرها الكريم فى تهذيب الخلق وتربية النفوس وتقوية العزائم . ترينا ملوكا جبارين طاغين يفسدون فى الارض ولا يصلحون ، غرتهم الحياة الدنيا وغرهم بالله الغرور ، فانتقم الله منهم بذنوبهم وشتت شمل اتباعهم الفاسقين . ترينا مظلوما جاهد وكافح حتى اعزه الله . والله لا يضيع اجر من احسن عملا . جلت حكمة الله فى هذا الدين الكريم . لقد سطعت انواره على أمة قضت فى ظلام الجهل والفوضى احقابا لم تبصر فيها بصيصا من نور الحق ولم تتنسم فيها نسيم الحرية والمدنية . فانقذها من الضلالة . واضفى عليها ثياب المدنية الحقة . ولا عجب فالاسلام دين الفطرة السليمة ، والعقل والفكر ، والعلم والحكمة ، والبرهان والحجة : « فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون . » هدى القرآن الناس الى استعمال عقولهم مع ضمائرهم للوصول الى الحق المبين . والا يتبعوا ما ألفوا عليه آباءهم فى الكفر والطغيان . فان هذا جناية على الفطرة البشرية والعقل والقلب . حث القرآن على التفكر فى المخلوقات للانتفاع بها . والوصول الى معرفة بارئها الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى : « قل انظروا ماذا فى السموات والارض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون » ، « افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج ، والارض مددناها والقينا فيها رواسى وانبتنا فيها من كل زوج بهيج ، تبصرة وذكرى لكل عبد منيب . ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج »

أيقظ الاسلام العقول من نومها ، ونهض بها من وهدتها وانقذها من كبوتها . واذن لها ان تبحث وتجتهد فى استخراج اسرار الشريعة . وتجلية ما فيها من الحكمة والخير ، فصارت أمة علم وبحث واكتشاف ونبغت فى العلوم الدينية والادبية ، والكونية والاجتماعية ، والطبية ولها الاثر الحميد فى الفلسفة العقلية ، حتى ايقظت أوربا من سباتها . واصبحت بلاد الاسلام ولاسيما عواصم الممالك كبغداد ، وقرطبة ومصر ، ودمشق منبع العلوم الاسلامية والكونية والادبية وغيرها . ومن هذه المواد استمدت الامم الاوربية معارفها وفنونها . وقد اعترف بهذا كثير من علماء أوربا المنصفين .

قال صاحب كتاب « تكوين الانسانية » وهو من علماء اوربا : « تعلم كثير من المسيحيين عند علماء الاسلام » الى ان قال : « فالعلم هبة عظيمة الشأن جادت بها الحضارة العربية على العالم الحاضر ، لان اوربا كانت فى اشد اعماق الجهل والفساد ، بينما العالم (بفتح اللام) العربى : قرطبة ودمشق والقاهرة وبغداد كانت مراكز الحضارة والنشاط العقلى . » ا . هـ

دخل الاسلام بلادا يعيش اهلها عراة الاجسام مثل بعض بقاع بلاد الهند وبعض بقاع السودان . فجعلهم يلبسون جميل الثياب ، واخرجهم من ظلمة الهمجية الى نور العلم والمدنية . ولقد رجع ارقى ممالك اوربا وامريكا علما وحضارة الى عيشة العرى ، كما يعيش بعض الهمج فى غابات افريقيا ، وبعض جزائر البحار النائية عن العمران ، فهم يرجعون القهقرى فى الآداب والفضائل ، ويزدادون اسرافا فى الجرائم والرذائل حتى كادوا يفضلون الاباحة المطلقة على كل ما يقيد الشهوات ويصلحها .

نهض الاسلام بالمرأة وبوأها مكانا ساميا ومنزلا كريما ، واحاطها بسور من الرقى والحضارة الصحيحة ، بعد ان كانت فى الصين حبيسة ، وفى الفرس مجهولة ، وفى مصر حقيرة ، وفى اوربا مملوكة ، وفى البلاد العربية متاعا يرثه الوارثون : « ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب الا ساء ما يحكمون . » اثبت الاسلام للمرأة حقوقا لم تكن شيئا مذكورا . شرع لهن حق الملك ، والتصرف المشروع ، وزادهن ما فرضه على الرجال من المهر والنفقة عليها وعلى الاولاد وان كانت غنية موسرة . واعطاهن حق البيع والشراء ، والهبة والاجارة والصدقة ، وغير ذلك . والمرأة الفرنسية لاتزال الى اليوم مقيدة بارادة زوجها فى جميع التصرفات المالية . ولعل المرأة المسلمة تقنع بتلك الحقوق النيرة التى ذكر بعضها وتربأ بنفسها ان تقلد الغربية المستهترة التى خرجت من بيتها لان الرجل فر من كفالتها ، فهى تدفع الثمن من عفتها وكرامتها . لعل المرأة المسلمة تصلح بيتها وتضىء منزلها ، وتتحصن بالفضيلة والآداب ، وتصون نفسها بالعفة والحجاب .

ان الدين الاسلامى فى كل تعاليمه وجميع حكمه واحكامه ، يهدف الى ما يحقق للانسانية سعادتها ويضمن لها عزتها وقوتها ، ويضع لذلك اكمل الاسس واعظم النظم ، وهو لا يدع ناحية من نواحى الحياة الا افاض عليها من نوره ما يبدد ظلامها ، وينفض غبارها ، ويقيم العدل فيها مكان الظلم والطغيان . ولقد فتحت الدولة الاسلامية بلادا كثيرة شرقا وغربا ولم تكن فتوحهم للاستعمار البغيض والاذلال المرير ، والطرد والحرمان ، واستغلال النفوذ والسلطان . انما كانت فتوح تحرير للانسان من ظلم اخيه الانسان ، فتوحا للحرية والعمران فتوحا فى السياسة للاحسان والعدل ، فتوحا فى العلم للاحياء والتجديد . ونحن الآن فى مطلع حياة الشرف والكرامة فعلينا ان نعتبر بمن قبلنا ، وان نقيم صرح الاخلاق الفاضلة على اساس متين لنصل الى الغاية التى ننشدها . ولن يكون ذلك الا بالدين ، فهو الذى نقل البدو الجفاة رعاة الغنم الى حواضر الدنيا وجعلهم قادة الامم . فالى الاسلام — وتوجيه الاسلام — وحكم الاسلام — يامن تريدون الخير والعز والوئام . ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم

محمد عبد الوهاب شحاته عمر
واعظ مركز المنشاة

من نور القرآن ونور العقل

ها نحن اولاء وبعد ان مضى على ظهور الاسلام نحو اربعة عشر قرنا ، نرى نور الحق المبين يسطع من صحائف القرآن الكريم ، وسنة خاتم الانبياء والمرسلين ﷺ ، وهدى السلف الصالح من زعماء الاسلام وائمة المسلمين .. ها نحن نرى نورا يسطع من العقل الذى ركبه الله فينا ، وكتابه الذى انزله على رسول الاصلاح العالمى ﷺ .. وها نحن كذلك نرى من عبادته التى امرنا بها حصنا واقيا .. وصدق الله سبحانه وتعالى فى وصف نوره : « الله نور السموات والارض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح : المصباح فى زجاجة . الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية . يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار : نور على نور : يهدى الله لنوره من يشاء ، ويضرب الله الامثال للناس .. »

فجعل المشكاة مثلا لصدر المؤمن ، والمصباح مثلا لعقله ، والزجاجة لقلبه ، والشجرة المباركة وهى الزيتونة للدين الاسلامى دين الله المختار ، وجعلها لا شرقية ولا غربية تنبيها على انها مصونة عن التفريط والافراط فى كل زمان ومكان كما قال : « ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم » .. والزيت للقرآن ، وبين ان القرآن عند العقل مد الزيت للمصباح وانه يكاد يكفى لوضوحه .. ثم قال عز من قائل : « نور على نور » اى نور القرآن ونور العقل وبين انه يخص بذلك من يشاء .

ومن منا يتناسى ان شعارنا (الاتحاد والنظام والعمل) جواهر من النور ، تشير الى حقيقة النور لتبين عظمة النور !!

إن ديننا الاسلامى ليفيض بهذه الدروس العظيمة ، قال تعالى فى محكم كتابه : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » ، وقال عز وجل : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ، وقال رسول الله ﷺ : « مثل المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .

ومن من المسلمين يتناسى ان النظام اس من اسس النجاح فى الاعمال ، وقد امر الله تعالى عباده بأمور لو عملوا بها لا نتظمت شؤونهم وصلحت حالهم ، قال الرسول الاعظم ﷺ : « رحم الله من حفظ لسانه ، وعرف زمانه ، واستقامت طريقته » .

اما العمل فهو الروح فى جسد الامة لان نظام الحياة يتطلب السعى والعمل ، وحركة الاعمال فيها تتوقف على الجد والاجتهاد .. لذلك يجب العمل بما اوحت اليه القوانين الشرعية ، لان الرزق منوط بالسعى ، ومصالح الحياة لا تتم إلا باشتراك الافراد ، حيث يقوم كل واحد بعمل خاص له فتدور رحى الاعمال ويتم النظام على الوجه الاكمل ، قال الله تعالى : « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » ، وقال سبحانه : « هو الذى جعل لكم الارض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه » .

وجاء فى الاثر إن الله يقول : « يا عبدى حرك يدك انزل عليك الرزق » ، وروى الطبرانى انه ﷺ قال : « اطلبوا الرزق فى خبايا الارض » .. وقال : « ما اكل احد طعاما قط خير من ان يأكل من عمل يده ، وإن نبى الله داود كان يأكل من عمل يده » .. ومع اتقان الاعمال ينتظم دولاب العمل ، وتسير الامور نحو غايتها المنشودة . ولقد صدق الله العظيم : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين » .. وصدق حبيبه ورسوله ﷺ : « اعظم الناس هما : المؤمن يهتم بأمر دنياه وامر آخرته » .. فسبحان الذى خلق ونظم ، وسبحان الذى علم الانسان مالم يعلم ..

عبد المنعم امام العسال
المدرس بمدرسة الحصة الابتدائية

مواقيت الصلاة فى القاهرة

من الجمعة ٣ الى الخميس ٩ شعبان سنة ١٣٧٢

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٣ر٥٤	٥ر٢٦	١١ر٤٤	٣ر٣٠	٦ر٢٢	٧ر٤٣
السبت	٥٣	٢٥	٤٤	٣٠	٢٣	٤٤
الاحد	٥٢	٢٤	٤٤	٣٠	٢٤	٤٥
الاثنين	٥١	٢٣	٤٤	٣٠	٢٤	٤٦
الثلاثاء	٥٠	٢٢	٤٤	٣٠	٢٥	٤٧
الاربعاء	٤٩	٢١	٤٤	٣٠	٢٦	٤٨
الخميس	٤٧	٢٠	٤٣	٣٠	٢٦	٤٩

قال تعالى :
« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية ، وعضو جماعة كبار العلماء .

الاسراء والمعراج

وصل صاحب الفضيلة مفتينا الاجل بسلامة الله وحفظه من الاقطار الحجازية بعد تأدية العمرة والزيارة الرجبية ، يوم السبت الماضى ، كما اشرنا اليه فى العدد السابق . وقد اتحفنا عقب وصوله بهذه الكلمة المباركة عن الاسراء والمعراج :

***

فى ليلة السابع والعشرين من شهر رجب على ما حققه جمع من الائمة (كما فى المواهب اللدنية وغيرها) وقعت معجزة الاسراء والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاسرى به من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الاقصى بالشام كما قال تعالى : « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » . وكان الاسراء بالجسد والروح معا على التحقيق ، وفى المسجد الاقصى صلى بجمع من الانبياء إماما اعلاما من الله تعالى بافضليته على سائر من سبقه من الانبياء وامامته لهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين . وقد رأى فى مسراه من الآيات وعجائب الصنعة الباهرة والقدرة القاهرة ، ما اعده للارتقاء الى اعلى مراتب الكمال اللائقة بالبشر .

ثم عرج به الى السماء فاستفتح له جبريل عليه السلام ابوابها ، والتقى فيها بارواح بعض الانبياء عليهم السلام ، وما زال يرقى فى المعارج حتى بلغ سدرة المنتهى فى الافق الاعلى . واراه الله كذلك فى معراجه من الآيات الكبرى مالا يحيط به الوصف تكميلا له واكراما ، وناجاه مناجاة الخليل لخليله والحبيب لحبيبه ، وجمع له بين الخلة والمحبة ، فكان اقرب المقربين وافضل الانبياء والمرسلين ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو فضل عظيم .

وفى هذه الرحلة السماوية فرض الله عليه وعلى امته خمسين صلاة فى اليوم والليلة ، ولكنه عليه السلام طلب من ربه التخفيف عن امته بعد ان سمع من اخيه موسى عليه السلام ما سمع ، وما زال يدعو ربه الا يشق على امته حتى اوحى الله اليه انه جعلها خمس صلوات فى العد ، وخمسين فى الاجر ، والله رؤوف رحيم .

***

فاختصت هذه الليلة بفرض اعظم فرائض الاسلام واقوى مبانيه واركانه بعد الشهادتين : وهى فريضة الصلاة التى يشتغل فيها القلب بالنية والاخلاص والخشوع لله والطاعة له والتجرد عما سواه ، ويشتغل فيها اللسان بالذكر والحمد والثناء على الله وتلاوة آياته والشهادة له بالالوهية ، ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والسلام عليه ، وتشتغل فيها الجوارح بالقيام والركوع والسجود ، وهو اعظم مظاهر العبودية والطاعة ، فلاجرم ان كانت الصلاة افضل العبادات واجل نعم الله على عباده بعد الايمان . كيف وهى مناجاة بين العبد وربه خمس مرات فى اليوم والليلة يحمد ربه ويمجده ويثنى عليه ويخصه بالعبادة والاستعانة ويطلب منه الهداية الى الصراط المستقيم ، ويقرع باب رحمته ورضوانه ، ويتذلل ويخضع ويخشع ويقف فى مقام العبودية المحضة لرب العالمين .

كما اختصت بظهور تلك المعجزة الباهرة التى نطق بها القرآن تصديقا للرسول فى دعوى الرسالة وتأييدا له فى دعوة الحق ، وتبعتها معجزة اخرى ، وذلك انه عليه السلام بعد ان عاد فى تلك الليلة نفسها من رحلتيه الارضية والسماوية ، اخبر اصحابه فى الصباح بما رأى فسارع اقوياء النفوس الى تصديقه وسارع المشركون كدأبهم الى التكذيب ، وطلبوا منه ان يصف لهم بيت المقدس وهم يعرفونه ويعلمون انه لم يذهب اليه قط تعجيزا له ، فاطلعه الله على كل مافيه حتى يجىء الوصف كاملا ، فوصفه لهم ادق وصف ... وصف مشاهدة وعيان فبهتوا ، وكانت كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى . والحمد لله رب العالمين .

***

ولله تعالى ان يفضل الازمنة والامكنة والاشخاص والجمادات بما شاء من انواع الفضل ، وهو الفعال لما يريد المتصرف فى ملكه بما يشاء تصرفا مطلقا ، لا معقب لحكمه وهو على كل شىء قدير .

ولذلك كانت هذه الليلة على ما ذهب اليه المحققون من الليالى الفاضلة ، وفضلها راجع الى فضل ما وقع فيها ، وما انعم الله به على هذه الامة ، فلله الحمد والمنة ، والشكر والثناء على هذه النعمة .

***

وقد جرى المسلمون من قديم على التأهب للقيام بشكر الله تعالى فى هذه الليلة من كل عام اذ هى ليلة ذكرى هذا الفضل العظيم .

ومما يشكر به تعالى التقرب اليه بنوافل الطاعات ومنها الصلاة وتلاوة القرآن والصدقات وصلة الارحام ونحو ذلك .

ولعل الزيارة الرجبية من هذا القبيل اذ يشد المسلمون الرحال لزيارة المسجد الحرام ثم زيارة سيد الانام فى شهر رجب ، وقد يعتمرون مع ذلك تمسكا لله تعالى ، وشكرا له على نعمه الوافرة التى من اجلها ما انعم به فى ليلة السابع والعشرين من رجب الفرد . غير انه يجب ان يعلم ان القيام بهذا الشكر لله تعالى ليس بواجب فى خصوص هذه الليلة ، فيجوز ايقاعه فيها كما يجوز فى غيرها . وان الاجتماع فى هذه الليلة لذلك ليس مسنونا ولا واجبا .

فاذا خلا القيام بهذه النوافل والطاعات فى هذه الليلة عن اعتقاد الوجوب لم يكن به بأس وانما الحذر اعتقاد ان الشارع اوجبه او انه سنة مأثورة عن الصحابة او سلف الامة .

***

هذا واننا نسأل تعالى ان يوفق المسلمين الى طاعته ومرضاته والقيام بفرائضه ومسنوناته ، وان يقى الاسلام شر كيد عداته وينصره عليهم نصرا مؤزرا يشفى صدور قوم مؤمنين .

حسنين محمد مخلوف

انبـــاء الباكستان

الوضع الاقتصادى

شكلت فى الباكستان فى الآونة الاخيرة لجنة طوارىء ذات سلطات واسعة للعمل على تشجيع زراعة المواد الغذائية ، كما شكلت لجان مشابهة فى الاقاليم ، وستقوم هذه اللجان بالاضافة الى ذلك بالاشارة على الحكومة باتخاذ الاجراءات اللازمة لمجابهة العجز فى المواد الغذائية .

وقد قام باذاعة هذا النبأ رئيس وزراء الباكستان ، الحاج ناظم الدين ، فى مؤتمر صحفى عقده اخيرا فى كراتشى ، ووصف رئيس الوزراء الوضع الاقتصادى فى البلاد بأنه اهم مشكلة تعانيها الباكستان فى الوقت الحاضر ، واضاف ان على الباكستان لكى تتفادى خطر المجاعة أن تستورد مالا يقل عن مليون ونصف مليون طن من القمح خلال الاشهر القليلة القادمة ، ولما كانت مصادر الباكستان الحالية عاجزة عن استيراد هذه الكميات فقد رؤى مناشدة حكومة الولايات المتحدة عقد قرض معها بمليون طن من القمح ، وسيبدأ الاتصال الرسمى بهذا الشأن فى القريب العاجل . اما الكميات الباقية (نصف مليون طن) فسيحصل عليها من بلدان اخرى كاستراليا وكندا اللتين ستزودانها بالقمح بموجب مشروع كولومبو .

وعزا رئيس الوزراء اسباب هذا العجز الذى تعانيه البلاد فى المواد الغذائية الى شح مياه الامطار فى هذا العام ، ومياه القنوات الهندية . لدرجة ان الاراضى المحيطة بهذه القنوات قد جفت تماما .

ثم اعرب رئيس الوزراء عن امله فى ان يتمكن البنك الدولى من ايجاد حل عملى للنزاع حول مياه الانهار الناشب بين الهند والباكستان ، وقال ان الحكومة قد تسلمت تأكيدات بألا يعمل اى طرف على تخفيض منسوب المياه فى الطرف الآخر حتى يتمكن البنك الدولى من ايجاد حل لهذه المشكلة .

ولما سئل رئيس الوزراء عما اذا كانت الباكستان ستلجأ الى روسيا فيما لو رفضت الولايات المتحدة مدها بهذه الكميات من القمح اجاب : « سنطلب المساعدة من جميع المصادر الممكنة » .

روسيا تشترى القطن الباكستانى

ذكر وزير التجارة الباكستانى ، السيد فضل الرحمن ، فى البرلمان الباكستانى ان روسيا ستشترى حوالى ٢٦ الف بالة من القطن الباكستانى وذلك بموجب اتفاقية التبادل التجارى المعقودة بين البلدين ، كما ان الصين قد زادت كميات مشترياتها من القطن الباكستانى .

واعلن السيد فضل الرحمن كذلك ان اسطول الباكستان التجارى يتكون من ٣٧ سفينة تجارية يبلغ مجموع حمولتها ٢٠٠ ألف طن .

زراعة الحبوب فى البنجاب

أذاعت حكومة البنجاب بأن أى ارض تزرع بالحبوب الغذائية زيادة عن الاراضى التى كانت تزرعها فى العام الماضى ستعفى من دفع ضريبتى الارض والمياه . هذا وستفرض ضريبة المياه على المحصولات الرئيسية الاخرى .

توقيع اتفاقية تجارية مع اليابان

جاء فى نبأ من طوكيو ان الباكستان واليابان قد وقعتا اتفاقية تجارية جديدة تسرى مدة عام .

وستشترى اليابان من الباكستان بموجب هذه الاتفاقية ٦٥٠و٠٠٠ بالة من القطن الخام و ٢٠٠و٠٠٠ بالة من الجوت . اما الباكستان فستستورد من اليابان بضائع يبلغ مجموع قيمتها ٢٨ مليون جنيه استرلينى وتشمل المغزولات القطنية والآلات والحديد والفولاذ .

بداية الجهاد

ظهرت صحف يوم الاحد الماضى وفيها صور متعددة لوزراء الدولة الحديثة فى زيهم الجديد ، زى الجندية الواعية ، والعسكرية الوطنية .

فقد استقبلت الملاعب الرياضية الجامعية يوم السبت الماضى ، فرقة جديدة من جنود التدريب العسكرى ، وهؤلاء الجنود هم وزراء العهد الجديد ، اخذوا يتسابقون الى حمل السلاح للكفاح والنضال ، الكفاح فى سبيل مصر الخالدة ، والنضال لنيل الحرية .

ان العهد الجديد قد عاهد الله والشعب على تحرير البلاد من جنود الاحتلال تحريرا كاملا ، فلا بد لوزراء العهد الجديد ان يدربوا تدريبا عسكريا يمكنهم من الاشتراك فى صفوف الشعب لخوض المعركة الفاصلة .

انى اعيش فى حلم ، حلم جميل ، ارى فيه مناظر مدهشة . واسأل نفسى :

هل حقيقة نزل الوزراء الى ميادين الجهاد تاركين ابهة الحكم ، وجلال الوزارة ، وروعة الامارة ، ليصبح كل منهم جنديا فى جيش الشعب ؟

— هل اصبح الوزير كأى مواطن عادى يتساوى معه فى الحقوق والواجبات ؟

وهل اختفت - الى غير رجعة - كل مظاهر النفاق الرخيص ، والمحبة الزائفة للحكام ومن بيدهم مصائر الامور ؟

وبينما انا مستغرق فى تأملاتى ، اذا بصيحة مدوية تطرق آذان الشعب فى حزم وقوة ، وتجعلنى لست فى حاجة الى اجابة على اسئلتى .

ان صلاح سالم عضو مجلس قيادة الثورة ، يخطب الجماهير المحتشدة فى ميت غمر ويقول :

« اننا لم نحضر لكى نضمن اصواتكم او لنطلب منكم ان توصلونا الى كراسى الحكم او مقاعد البرلمان ، اننا لسنا طامعين فى وزارة او برلمان ، واننا نعاهدكم من اعماق قلوبنا ان نظل بعيدين عن هذه المناصب . وان هدفنا الاول والاخير هو مصلحتكم والاخذ بيدكم لنسير معا فى طريق الحرية .

اننا نواجه معركة كبرى هى معركة الحرية ، ولا نريد مطلقا ان نتجاهل اخطاء الماضى .

اننا نعاهدكم على انه عندما يجد الجد فلن نصدر لكم اوامرنا من منازلنا أو مكاتبنا بل سنرسلها من ميدان القتال . »

لا اعدو الحقيقة اذا قلت : ان كل مصرى يعتبر نفسه عضوا فى قيادة الثورة . ولا بد لهذه الثورة من ان تصل الى هدفها الاسمى . يوم يتحقق الجلاء . وترفرف اعلام الحرية .

احمد القليبى

لمحات من هنا وهنالك

اطلس بغداد للدكتور سوسه

اشتهر صديقنا الدكتور احمد سوسه ، بالتفوق فى كثير من مناحى العلم والفن ، ولا سيما الزراعة ، واما اتقانه لعمل الاطالس ، والغوص فى عباب التاريخ ، فما كنت انتظر ان يبلغ منه ما شاهدته فى اطلسه هذا ، الذى وضعه فى ختام عام ١٩٥٢ ، فقد برهن على مقدار عظيم من التضلع والتفوق ، مما جعل الشرق يفاخر الغرب بهذه الاعمال الدقيقة ، ولقد كشف عن اتقان العراق لفن الطباعة ، فالاطلس مطبوع فى مطبعة مديرية المساحة العامة فى بغداد ، وقد جاء تحفة فى وضعه وفى طبعه الى درجة تشكر !

وهو يشتمل على نحو عشرين لوحة ، وكلها ملونة بالالوان ، وتمثل مصورات بغدادية ، وعلى فهرس للاسماء القديمة الواردة فى مصورات بغداد فى اول ادوارها العباسية ، وختم الاطلس بثلاثة ملاحق ، سرد فيها تواريخ حكم الخلفاء العباسيين لبغداد ، وكذلك المغول والفرس والترك .

وقد خصص الملحق الثالث : وهو اكبر من سابقيه ، للحوادث المهمة فى تاريخ بغداد ، ومن هذا الملحق يستفاد ان ثورة العراق ابتدأت فى منتصف سنة ١٩٢٠ ، وفى اواخر السنة تألفت حكومة مؤقتة فى بغداد برئاسة نقيب بغداد . وفى ١١ يوليو سنة ١٩٢١ قررت تلك الحكومة المناداة بالملك فيصل بن الحسين ملكا على العراق وتوج رحمه الله فى ٢٣ اغسطس سنة ١٩٢١ . وابرم القانون الاساسى فى بغداد فى يوم ٢١ مارس سنة ١٩٢٤ ، واعلن الدستور العراقى فى ٢١ مارس سنة ١٩٢٥ ، ودخلت العراق عضوا فى عصبة الامم فى سنة ١٩٣٢ ، وتوفى الملك فيصل فى ٨ سبتمبر سنة ١٩٣٣ ، وتولى العرش الملك غازى على اثر ذلك . وولد الملك فيصل الثانى فى ٢ مايو سنة ١٩٣٥ ، وحدث انقلاب بكر صدقى فى ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٣٦ ، وتوفى الملك غازى يوم ٤ ابريل سنة ١٩٣٩ ، فاعتلى العرش الملك فيصل الثانى ، وتولى وصاية العرش وولاية العهد سمو الامير عبد الاله ، وفى ١٩ اكتوبر سنة ١٩٤٧ ، احصى سكان بغداد ، وتوفيت الملكة عالية فى يوم ٢١ ديسمبر سنة ١٩٥٠ . وفى سنة ١٩٥٢ حصل جلالة الملك فيصل الثانى على شهادة كلية هارو ، وعاد الى العراق .

والخرائط تصور بغداد من فجر الاسلام حتى اليوم .

ومن الغريب ان هذا الاطلس طبع منه مئتا نسخة فقط ! واهديت النسخة الخامسة والتسعون الى صديقنا الاخ الكريم الاستاذ الدكتور محمد بديع شريف ، الملحق الثقافى فى السفارة العراقية بمصر ، ولقد استعرتها من حضرته وكتبت عنها هذه الكلمة الموجزة ، فللدكتور العزيز الشكر والفضل .

ذكرى تولى الملك فيصل الثانى ملك العراق

استقبل سعادة السيد نجيب الراوى ، سفير المملكة العراقية بمصر ، حضرات المهنئين يوم الجمعة الماضى ، بمناسبة انتقال ملك العراق ، الى جلالة الملك فيصل الثانى ، بتاريخ ٤ ابريل سنة ١٩٣٩ ، ولقد مضى على هذه الذكرى ١٤ عاما ، حفلت بشتى الذكريات ، واستطاعت العراق ان تسير فى مضمار الحضارة والتقدم سيرا حثيثا ، رائدها خدمة بلادها ، وخدمة العرب والعروبة مما هو معلوم ومشهور بهمة ابنائها ، الذين اتصفوا بالحزم والحنكة وخدمة العالم العربى خدمات تذكر بالشكر والتقدير .

وسيحتفل بتسلم جلالة الملك فيصل الثانى ، عرش مملكته فعليا ، فى مطلع الشهر القادم ، فنسأل الله لجلالته السداد والتوفيق حتى يسعد شعبه فى عهده ، وتسعد بلاده به ، ويسعد العرب فى هذه الحقبة الدقيقة ، والله ولى التوفيق .

سوريا تحذر من الصلح مع اسرائيل

نقلنا لمحة مما روته الصحف العراقية عن التحدث بشأن الصلح مع اسرائيل ، وتحذيرها من ذلك الصلح ، ومن دعاته ، ولقد اطلعنا بعد ذلك على افتتاحية لجريدة : « النصر الجديد » الدمشقية الغراء ، بقلم الاستاذ بشير كعدان ، استعرض فيها اخبار الصلح مع اسرائيل ، وربطه بالدفاع عن الشرق الاوسط ، وما قيل من تبديل ظهر على السياسة الامريكية نحو العرب . ولقد قال حضرته فيما قاله بهذا الصدد :

« وقد تصفحنا الكثير مما كتب وقيل ونقل من المحطات حول هذا الشأن ، فكانت الزبدة المنتظرة هى ، ان التبدل الامريكى ، الذى يرقبه العرب بالحذر والخوف تارة ، وبالتفاؤل والاستبشار تارة اخرى ، لم يخرج فى جوهره عن الناحيتين الآتيتين :

(١) تحقيق مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط .

(٢) تحقيق الصلح مع اسرائيل على اساس تنفيذ مقررات الامم المتحدة »

الى ان قال : « وكلمة الصلح تعنى امورا وشؤونا خطيرة ، تسمح بالنفوذ الاسرائيلى الى صميم البلدان العربية ، فى وقت ليس لهذه البلدان اية امكانيات علمية او ثقافية او اجتماعية كافية لدرء التوسع الذى سيحدثه هذا السرطان الخطير ، واما مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط ، فهو من الخطورة بمكان !! »

وعلى ذلك فلنحذر ما تخبئه لنا امريكا ولا تخدعنا الاحاديث الخلابة والمواعيد البراقة .

محيي الدين رضا

مختارات من الصحف العربية

افلاس فى افلاس

قالت جريدة « المنار » الجزائرية تحت عنوان « السياسة الفرنسية فى تونس افلاس فى افلاس » مايلى :

« ان السياسة التى سلكتها الحكومة الفرنسية فى ظل الحماية بتونس قد باءت بالافلاس الذريع . ذلك انها تجاهلت مطامح الامة التونسية وداست مصالحها واعرضت عن رغباتها المشروعة اعراضا كليا مستندة على نظم مالية اقامتها فى البلاد عن طريق القوة المسلحة ، وعلى اساس الجور والعنصرية البغيضة .

اجل ، افلست الحكومة الفرنسية فى تونس لانها وقفت من الشعب التونسى موقف المضطهد لا موقف المساعد كما كان يجب ان تفعل وفقا لبنود الحماية . ويبدو مفعول هذا الاضطهاد فى جميع ميادين الحياة التونسية . فهل شنت السلطة الفرنسية حملة شعواء على الفقر والامية والامراض المعدية ؟ ان الواقع يثبت عكس ذلك فالسلطة الفرنسية قد فتحت ابواب افتكاك الاراضى على مصراعيها ، ولم تأل جهدا فى محاربة الثقافة القومية ، ولم تبد العناية اللازمة بحياة البلاد الصحية ، ظنا منها ان سياسة التفقير والتجهيل والتقتيل سوف تضمن لها ابادة مقومات الامة التونسية ، وتكفل لها الهيمنة على دواليب الحكم على مر الزمن فهل حظيت ببغيتها ؟ لم تتمكن السلطة الفرنسية من القضاء على مقومات الشعب التونسى ، وانما اثارت بين جوانح ابنائه البررة استياء عميقا اخذ فى النمو والازدياد على مر الايام مغذيا روح المقاومة والتمرد على صنوف الاستبداد وانواع الاضطهاد . ومن هنا لاغرابة ان تخرج الى عالم الوجود حركة تحريرية سارع الى الانضواء تحت لوائها المؤمنون بالعدالة الالهية ، واصاب هؤلاء المجاهدين الاحرار ما اصابهم من المحن والنكبات « فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » ومرت الايام وتعاقبت الشهور وتوالت السنون والصراع قائم بين اخواننا التونسيين والمستعمرين الفرنسيين وعندما تفاقم تيار المقاومة القومية بقدر ما تفاقمت المظالم الاستعمارية شعر الساسة الفرنسيون بالافلاس ولجأوا الى المراوغة معلنين استعدادهم لفتح مفاوضات مع ممثلى الامة التونسية ، استعدادا ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب . »

ان الارض يرثها عبادى الصالحون

قالت جريدة « النهضة » العراقية تحت هذا العنوان مايلى :

« ان الواقع يقول ان الغرب قد انتهى امده ، وعاد للشرق موعد حكمه مادام الغرب لا يقصد من وراء حكمه الآن غير اراقة الدماء بالقنابل الذرية ، وتهديم المدن بالمفجرات الهيدروجينية وما دام الغرب لا يريد إلا مص الدماء ، وسلب الاموال ، ونهب الحقوق !

وهذا الشرق الذى يريد ان تكون لكل انسان كرامته كما يريد الله ، ويريد ان يكون لكل انسان حق التصرف بمقدراته كما شاء الله ، لا بد له ان يرث الارض : « ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون . » صدق الله العظيم .

على الهامش

انى احس بنشوة وسعادة ، كلما رأيت تحولا فى الافكار ، وتغيرا فى الاعمال ، وكلما تلاشت مظاهر العهد البائد ومغرياته وشهواته ، وحين احس التنافس فى تحقيق اهداف الثورة واتخاذ شعارها « الاتحاد والنظام والعمل » دستورا ومنهاجا .

قال بعض المترددين على دور اللهو والصالات والمسارح . ان هناك تباينا بين هذه الدور فى هذا العهد ، وبينها فى العهد البائد .

كانت دور اللهو فى عهد الملك المنحل تقدم بضاعة مدنسة بالاثم والفسوق والخطيئة ، وكانت انجح التمثيليات اقدرها على اثارة الغرائز والشهوات ، اما فى العهد الحاضر فقد اختلفت البضاعة ، وحرص المؤلفون على تقديم لون جديد ، لون لا يثير شهوة وانما يثير الاحاسيس والمشاعر الوطنية !

ولقد كنا فى العهد البائد كلما اقبل الصيف ، اقبلت قلوب الناس على الفتنة والرذيلة ، فالعذارى يعرضن ما استتر من اجسادهن على الشواطىء ، والعيون المتطفلة والمتلصصة تتطلع بنهم الى هذه الاجساد . وتحلل الناس من مبادىء الفضيلة ومكارم الاخلاق . .

وكانت الصحف تتنافس فى نشر صور الفاتنات السابحات ، ليعم الفجور ارض مصر وارض العالم العربى . وها قد اقبل صيف جديد ولكنه فى عهد جديد . كانت الاصوات ترتفع قديما تطالب النساء بالحشمة وتدعوهن الى الحياء ، وتنادى بتخصيص شواطىء للرجال واخر للنساء ، حرصا على العفة والكمال . فهل اذا طالبنا بذلك اليوم ، تذهب صيحاتنا مع الريح وتتلاشى فى الفضاء ؟

نرجو ان تولى وزارة الثورة هذا الموضوع عنايتها ، ولسنا فى سبيل تعداد الوسائل ، وانما حسبنا ان نذكر الغاية وهى صيانة الاعراض من العبث ، وصيانة الاخلاق من التحلل ، وصيانة الفتيات من ذئاب البشر وعباد الشهوات ... فهل يفعلون .

عبد العزيز الزهيرى

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل

« المعرى »

التعليم الثانوى :

تذيع الصحف من آن لآخر بيانات على لسان مسئولين بشأن نظم التعليم ومناهج الدراسة . وهذه البيانات على تعددها تتعارض فى معانيها ، بحيث اصبح يسأل الطالب فى المرحلة الاولى والمرحلة الثانوية عن حقيقة الطريق الذى يسلكه ، والنظم التى يتبعها اثناء الطريق .

وشؤون التعليم من رؤوس المسائل شأنها شأن مالية البلاد ، يجب ان توضع لها النظم الكفيلة بالاستقرار ، والاساليب المستقيمة التى تهيىء للطالب ما يريد من غير بلبلة افكاره .

ولقد بدأت مراحل التعليم تضطرب من يوم أن قرر الدكتور طه حسين حق كل مصرى فى ان ينال قسطه من العلم ، والمبدأ سليم لاغبار عليه ، ولكن البيت ضيق ، فكيف أدعو مئات من الناس الى دخوله وهو لا يتسع لاكثر من عشرة ، وهذا ينطبق على هذه الحالة . لقد فتح الدكتور باب التعليم على مصراعيه فى كل مراحل التعليم ، ومع ذلك ، فان الاماكن قليلة ، والمعلمين أقل ، والميزانية تنوء باكبر ثقل ، والى هنا يمكن للقارىء ان يعلم بان المسألة ليست مبادىء تطبق فى الهواء بقصد الدعاية ، او بقصد خلق اشكال لمن يخلف الوزير فى منصبه ، وهو الحاصل الآن فى هذا التباين الظاهر ، وعدم مطابقة الاغراض والاسس المطلوب تنفيذها .

ونحن نريد ان نبدى رأيا فى هذا ، وهو رأى قد يكون غير فنى ، ولكنه رأى المصلحة العامة ومصلحة الوطن ، ذلك ان مرحلة التعليم الثانوى يجب ان تستأثر بكل اهتمام ، وان يعطى لها كل العناية ، ثم من هذه المرحلة يكون طريق التخصص ، ومنها وعندها مفترق الطرق للشباب ، بل مفترق الشباب عن رؤوس الطرق ، وعند هذا المفترق يكون العزم وتأهيل الطالب وتوجيهه الى الناحية الصالحة ، فلا يترك يتخبط فى اى اتجاه لا تطمئن اليه نفسه ، وهذا هو ما يحبب الى الطلبة فى اوربا مناهج العلم ، أيا كان نوعها ، وهذا هو الذى نريده فى هذه المرحلة الدقيقة من حياة الشباب ، بل من حياة العلم نفسه .

أما التعليم الجامعى ، فهو شىء آخر ، وعندما يكون فى كل مديرية جامعة ، وفى كل محافظة جامعة ، وعندما نوفر المال اللازم لجيوش الجامعيين ، وعندما نهيىء الاساتذة اللازمين لقيادة هذه الجيوش ، عند ذلك يمكننا ان نطلق حرية التعليم لمن شاء .

اسماء الشوارع :

جرت العادة فى العشرين سنة الاخيرة ان يطلق على الشوارع اسماء من يراد تخليد اسمائهم ، وهى عادة لطيفة لتكريم خدام الشعب وابطاله الذين رحلوا وتركوا وراءهم اعمالهم تدل عليهم .

ولكن فى تغيير الاسماء القديمة بالجديدة مشاكل غير قليلة ، ذلك ان الوثائق الخاصة بالملكية تبين فيها الحدود حسب الاسماء القديمة . وبمضى الوقت ، واذا حصل نزاع فى المستقبل ، فان معالم الملكية تكون غير معلومة ، وهى نقطة خلاف بل هى مشكلة المشكلات فى القضايا المرفوعة الآن بخصوص املاك او اوقاف مضى عليها أكثر من مائة عام وليس لها معالم ، وما هو مدون بالحجج لا اثر له فى الاوضاع الجديدة ، بعد ان محيت الاسماء القديمة ، واصبح من العسير الاستدلال على آثارها .

لذلك نرى ان تترك اسماء الشوارع على ما كانت عليه . وان تطلق الاسماء المراد تكريمها ، على الشوارع التى تنشأ ، وفى القاهرة وحدها تنشأ عشرات الشوارع ، خصوصا فى الاحياء الجديدة التى تقع غرب النيل وتنتهى عند سفح الاهرام العتيد .

هذا رجاء ، فهل يقبل الرجاء ؟

رجل المرور :

رجل المرور الذى يقف عند مفترق الطرق ، هو المكلف بحفظ حياة المشاة ، ولقد علم هذا الرجل من حركة « اسبوع الامان » ان وظيفته هى ان ينظم المرور ، بحيث يكون الامان الاول للمشاة ، ثم بعد ذلك يأتى دور السيارات المختلفة .

ولكن ، هل فهم هذا الذى يقف فى نصف الشارع ، ان تنظيم الامان فى الشوارع لا يتوقف على حركة السيارات ، وان وظيفته هى تأمين المشاة قبل كل شىء .

ان رجل المرور عنوان للشوارع ، واول ما يقع عليه نظر السائح ، فلا نريده بهلوانا ، ولا شيئا تافها فى نظر الغريب او ابن البلد ، بل نريده رجلا رزينا يعمل واجبه فى تأمين حياة الناس اول ما يكون هذا الواجب .

فهل يفهم رجال المرور شيئا من واجبه ؟!

« انسان »

اضطهاد الجماعة الاسلامية

فى البنجاب

جاءتنا رسالة خاصة من البنجاب يصف فيها كاتبها الفاضل ما حل بالمسلمين فى تلك الاصقاع من ظلم واضطهاد ، لا لشىء إلا لانهم يريدون الحكم بما انزل الله ، ووضع دستور على اساس الكتاب والسنة . وقد انتهى الامر بوضع الحكومة يدها على « الجماعة الاسلامية » فى ٢٨ مارس الماضى ، واعتقال رئيسها السيد أبا الاعلى المودودى ، واعضاء مجلس شوراها ، ومنهم الاستاذ مسعود الندوى ، معتمد دار العروبة للدعوة الاسلامية ، وكثيرا من اعضائها العاملين فى مختلف الانحاء . وكذلك عطلت الحكومة صحف الجماعة كلها ، واستولت على اموالها . الى غير ذلك من الاجراءات الشديدة التى نأسف لها ونرجو ان يراجعها اولو الامر بدقة وانصاف ، ويتراجعوا عنها بسرعة احقاقا للحق ، وحرصا على الهدوء والسلام بين المسلمين .

٧ — مجالس الشعب او هيئة التحرير

اهداف المجلس

الاهداف الاقتصادية : انشاء الشركات الكبرى الشرقية المساهمة المشتركة وذلك للاستغناء تدريجيا عن استيراد البضائع من الغرب بانتاج مثيلاتها من البضائع الشرقية ، والتعاون على تبادل المنافع بين الامم الشرقية ؛ واستغلال بترول الشرق ومناجمه ومحاصيله ومنتجاته ومعادنه وثروته لصالح الشرق ، وليكن شعار الشرقيين دائما : « ان اليوم الذى يغلق فيه الشرق اسواقه التجارية فى وجه منتجات الغرب لهو نفس اليوم الذى يسحب فيه الغرب جيوشه الاحتلالية من ربوع الشرق . »

الاهداف الاجتماعية : حيث ان اغلبية الشعوب الشرقية مكونة من طبقتين لا ثالثة لهما ، طبقة اقلية رأسمالية استغلالية حاكمة يمثلها الرأسماليون والاقطاعيون ، وهى تميل بطبيعتها الى المعسكر الغربى الرأسمالى (الانجلو امريكى) والطبقة الثانية ، هى اكثرية كادحة مستغلة محكومة لا تملك من الامر شيئا ؛ ويمثلها العمال والفلاحون وصغار الموظفين ، وهى تميل بطبيعتها الى المعسكر الشرقى الشيوعى . . وتلك القسمة الجائرة المبنية على الانانية الفردية هى سر تأخر الشرق ، فضلا عن انها سر الحقد الدفين المستحكم ، وعدم الثقة بين طبقتى الامة الحاكمة منها والمحكومة . ولذا كان لزاما على قادة الاصلاح الاجتماعى ان يفكروا فى خلق طبقة ثالثة وسطى من الشعب تقرب شقى الخلاف ، وتمسك العصا من النصف ، حتى لا تكون البلاد عرضة لفوضى الشيوعية ، فيما لو تغلبت الاكثرية الكادحة على الاقلية ووصلت الى الحكم . .

والنظام الوحيد الذى يتكفل خلق هذه الطبقة الوسطى هو النظام المثالى (مجالس الشعب) الذى هو اشتراكية اسلامية ، ولا يمكن الوصول الى هذه الاشتراكية الاسلامية والعمل بها الا عن طريق برلمان محايد ، لا تميل به الاكثرية الرأسمالية من نوابه الى جهة اليمين كما هو الحاصل حاليا فى اغلب برلمانات الشرق ومجالسه التشريعية ، منذ بدء الحياة النيابية حتى الآن .

هذه هى العلة . ودواؤها لا يكون الا بالغاء هذا النظام النيابى الفاسد ، حيث مقاعد النيابة وقف على مرشحى الاحزاب الرأسمالية واصحاب الاقطاعيات الزراعية فى البلاد . اما محو هذا النظام النيابى الفاسد فلا يكون الا (بالتكتل الشعبى الدائرى) عن طريق تكوين مجالس الشعب التى سوف تفوت الفرصة على الاحزاب الرسمالية وتجعلها غير ذات موضوع . فالمجالس الشعبية هى التى سوف تخلص الشرق من هذا النظام الرأسمالى الفاسد الذى يضحى بالمجموع لمصلحة الفرد .

كما انها سوف تحميه فى ذات الوقت من خطر الميول اليسارية المتطرفة التى تقضى على اثمن ما يعتز به الانسان وهى الحرية الفردية (حيث تؤمن الشيوعية بتضحية ذاتية الفرد فى سبيل المجموع) واذن فليس امامنا الا البحث عن نظام وسط بين هذا وذاك ، نظام مثالى عادل لا يظلم طبقة من الشعب لحساب اخرى . وهذا لن يكون الا بالاخذ بنظام (المجالس الشعبية) التى اهم اهدافها توزيع سلطتى الدولة التنفيذية والتشريعية توزيعا عادلا على كافة طبقات الشعب بدون استثناء او محاباة .

الاهداف الثقافية : اقامة المهرجانات السنوية لاحياء ذكرى اعلام الشرق والاسلام ، وكتابة تراجم مشاهير الشرق . واحياء تراثنا القديم من كتب العرب فى شتى العلوم والفنون والآداب والمعارف ، وانشاء جائزة عظمى (كجائزة نوبل العالمية) ، تمنح لاصحاب الرسالات والخدمات المجيدة تقديرا لمجهوداتهم من اجل الانسانية . . .

— انشاء مركز زعامة دينية روحية لشؤون الملة الاسلامية على غرار المركز البابوى المسيحى (الفاتيكان) يكون مركزه الرئيسى فى القاهرة ، وله فروع فى كافة بلاد الاسلام ، وتكون اهم اعماله التبشير بالدين الاسلامى فى كافة اركان المعمورة وخصوصا المناطق المتأخرة ، وذلك بارسال الرسل المبشرين وطبع الكتب التى توضح اهداف الدين الاسلامى وارسالها الى جميع البلاد مترجمة الى لغاتها ، كذلك وضع تفسير جديد للقرآن يتعاون فى وضعه علماء الدين مع العلماء الاختصاصيين فى شتى العلوم التى تناولها القرآن ، ويكون كذلك من اختصاصه تعيين العلماء فى المناصب الكبرى للبعد برجال الدين عن التيارات الحكومية والحزبية .

ومن هذه المناصب منصب شيخ الاسلام فى كل دولة من الدول الاسلامية ، ويرأس هذا المركز الروحى رئيس يدعى خليفة الاسلام او امام المسلمين ، او امير المؤمنين .

الاهداف السياسية : لما كان المثل العربى يقول الشىء من معدنه لا يستغرب ، ولما كانت مئات الشواهد والقرائن قد اثبتت بمرور السنين ان معدن الانجليز من اخس واحقر المعادن العالمية ، وانها من قديم العدوة اللدود لكل اصلاح ، والمعارضة على الدوام فى كل حركة يراد بها الخير لاى دولة من دول الشرق ، فالذى يستغرب حقا انها تقف من حركة الجيش الاصلاحية المباركة فى مصر مثل هذا الموقف الكريم ، الذى يدل على نبل ليس من طباع هذه الدولة الاستعمارية المنحطة ، فما هو السر وراء سكوتها هذا يا ترى ؟ . ان السر قد فسرته لنا السفارة البريطانية فى مصر عندما ذهب اليها كبار الملاك الاقطاعيين يستنجدون بها من قانون تحديد الملكية الزراعية ، فرفضت السفارة التدخل ، واجابتهم اى اجابت الرأسماليين بأنهم باستغلالهم البشع لطبقة الكادحين اوشكوا ان يدفعوا بهذه الطبقة المظلومة الى احضان الشيوعية ، وهذا الجواب المنطقى المعقول هو الذى يفسر لنا سر سكوت الانجليز . شىء آخر ربما يلقى ضوءا اكثر على المسألة ، وهو ان الشيوعية عندما كانت تدخل احدى الدول ، فالمفروض ان اول ما تبدأ به ، هو محاربة الرأسمالية عدوتهم اللدود ، ولكن الذى كان يحدث عكس ذلك ، فقد كان الشيوعيون يبدأون بمحاربة الاشتراكيين لان الاشتراكيين يؤخرون - باعمالهم - بلشفة الدولة لاجل غير مسمى ، بينما يعمل الرأسماليون من حيث لا يشعرون على تمهيد الطريق للشيوعية ، فهم باستغلالهم البشع لطبقة الكادحين يدفعون هذه الطبقة - بدون قصد - الى احضان الشيوعية ، حيث يسلمونها سهلة خالصة .

اذن فقد اطمأن الانجليز - بعد حركة الجيش المباركة - على ان مصر قد اصبحت اليوم ابعد ما تكون عن الشيوعية عنها فى اى وقت مضى ، ومن عجيب المفارقات حقا ان تجبر الظروف الانجليز على ان يتحدوا فى الهدف مع اعدائهم غلاة الوطنيين المخلصين ، لاول مرة فى تاريخهم المظلم وربما لآخر مرة ايضا .

وثمة شىء آخر يريده الانجليز والامريكان من كل قلوبهم ، وهم لاشك سوف يجربون قريبا جدا جس النبض له من جديد . هذا الشىء هو الدفاع المشترك ، ولنسمح لانفسنا ان نسبق الحوادث قليلا ، ونتكهن بما سوف يحدث ، وهو لن يخرج عن الآتى : سوف يقول الانجليز والامريكان لحكومات الشرق الاوسط :

— نحن مستعدون لان نمدكم بالسلاح والعتاد والخبراء والاموال وكل ما تحتاجونه فى مقابل ان تشتركوا معنا اشتراكا فعليا فى الدفاع تحت قيادة الشرق الاوسط وذلك بانضمامكم الى المعسكر الغربى .

وسوف تجيب حكومات الشرق فى وطنية وحماسة : نحن نرفض الدفاع المشترك .

— فيقول الانجليز والامريكان : لقد حان الوقت لان تعيدوا تنظيم (الجامعة العربية) وتضموا اليها اعضاء جددا ، او تحولوها الى (كتلة اسلامية) ، وبعد ذلك سوف نكون مستعدين لمد (كتلتكم الاسلامية) بكل ما تحتاجون فى مقابل ان تشتركوا معنا فى الدفاع عن الشرق الاوسط اذا اعتدت روسيا على احدى الدول الاسلامية من اعضاء الكتلة ، كايران الشقيقة أو تركيا ، وهذا مما سوف ترحبون به ، لانه فضلا عن انه واجب عليكم ، فان دينكم الاسلامى يأمركم به ، وسوف تصبح حربكم الى جوارنا حربا مقدسة ، لانها دفاع عن دولة اسلامية ، وضحايا هذه الحرب سيكونون شهداء .

وهنا سوف تتردد حكومات الشرق بين الرفض والقبول ، لا سيما والعرض يبدو معقولا لاول وهلة ، فاذا تفاءلنا وافترضنا ان حكومات الشرق رفضت هذا الكلام المعسول ايضا ، فسوف يقول الانجليز :

— اذا كنتم تخشون من اشتراكنا الفعلى معكم فى الدفاع ، فنحن لا مانع عندنا من ان نترككم تؤلفون فيما بينكم حلف الدفاع المشترك بدون اشتراكنا فيه ، وبدون تدخل منا . ولنفرض ان حكومات الشرق قد رفضت حتى هذا فحينئذ سيضطر الانجليز ان يرموا بآخر سهم فى جعبتهم بقولهم :

— لقد اديتم لنا جميعا خدمات كثيرة لا تحصى فى الحربين السابقتين ونحن فى نظير ذلك مستعدون ان نمدكم بكل ما تحتاجون من غير مقابل وبدون قيد ولا شرط . وعلى كل دولة منكم ان تقوم بواجب الدفاع عن نفسها داخل حدودها . وزيادة على ذلك سنكون نحن مستعدين لتقديم اية خدمة لكم ، ولو كانت الاشتراك الفعلى مع اى دولة منكم فى الدفاع عن كيانها - فيما لو طلبتم انتم بانفسكم ذلك - . فقط نحتاج الى بعض قواعد ونقط دفاعية فى اراضيكم لنكون قريبين منكم حيث نسارع الى نجدتكم . وسوف تكون هذه القواعد الاستراتيجية فى صالحكم اكثر مما هى فى صالحنا . فاذا رفضتموها فنحن يكفينا ما عندنا من قواعد البحر الابيض ، فضلا عن اننا سنجلو عن قنال السويس

والى هنا ينتهى آخر العروض الانجلو - امريكية ، وهنا يحق لنا ان نسأل ، أى حكومة من حكومات الشرق سوف ترفض امثال هذه العروض السخية ؟ وخصوصا العرض الاخير ؟ الله وحده يعلم . اما ما يجب ان نعلمه نحن فهو ان الانجليز لا يمنحون شيئا بدون مقابل . صحيح ان الانجليز سوف يسلحوننا ، ويسلحوننا بأحدث انواع الاسلحة ، لماذا ؟ لسبب بسيط ، هو اننا سوف نحارب بهذه الاسلحة الحديثة دفاعا عنهم هم ، او بمعنى اصح ، عن (خطوط دفاعهم الاولى) فالانجليز لا ينفقون الاموال الطائلة وهم يعلمون ان فى مقدورنا الوقوف على الحياد . بل هم متأكدون تمام التأكد من اننا سوف نضطر للحرب اضطرارا . بل ومتأكدون ايضا من اننا سوف نستنجد بهم فى الشدة لمساعدتنا فى الدفاع عن اراضينا التى سوف يكتسحها الروس . ولماذا يكتسحها الروس ؟ لسبب بسيط هو ان روسيا لن تعتدى علينا لان بيننا وبينها ثأرا قديما كلا ، ولكنها سوف تعتدى على اراضينا لان الانجليز يحتمون بها ، بل ويتخذون منها خطوط دفاعهم الاولى . واخيرا اذا كان لابد لحكومتنا ان ترد على عروض ومقترحات الانجليز ، فليكن ردنا عليهم ردا حاسما ، حازما ، موحدا . يجب ان نقولها لهم صريحة لا لبس فيها ولا التواء . اسمعوا ايها الانجليز والامريكان : اننا لا نقبل أن نضحى من اجل زرقة عيونكم بجندى واحد من جنودنا ، ولا بطلقة من ذخيرتنا ، ولا بعربة من خطوط مواصلاتنا ، ولا بحبة قمح من غذائنا وقوت عيالنا ، فان الزمن الذى كنتم تحصلون فيه على كل هذا ، قد ولى وانقضى . الا فاكسبوا صداقتنا فانها خير لكم من ان تكسبوا عداوتنا . ان المسلم الشرقى القديم ، لم يكن يقبل ان يطعن من الخلف . ولكن طول معاشرتنا لكم علمتنا ان الطعن من الخلف جائز فى شريعتكم ، بل هو واجب فى مثلكم العليا . فاكسبوا ايها الانجليز صداقتنا واخرجوا من بلادنا حتى لا نضطر الى ان نعاملكم حسب شريعتكم معاملة المثل ، ونطعنكم فى احرج ظروفكم من الخلف . انه لم تخلق بعد الدولة الاستعمارية التى استطاعت ان تواصل استعباد شعب ابى حر رغم ارادته . شعب صممت جميع طبقاته على افتداء حريتهم بآخر قطرة من دمائهم . صحيح انه قد حان الوقت لان نعيد تنظيم جامعتنا العربية وندخل فيها اعضاء جددا وصحيح انه قد آن الاوان لان نحول جامعتنا الى (كتلة اسلامية) تقف على قدم المساواة الى جانب كتلتكم الغربية ، وكتلة الروس الشرقية ؛ ولكن ، اعلموا جيدا اننا لا نكون كتلتنا الشرقية الاسلامية لخدمة مصالحكم . ولكننا نكونها لخدمة مصالحنا نحن . بل وصحيح انه قد وجب ان نعقد (حلف دول البحر الابيض المتوسط) ، ولكن ، لا تظنوا اننا سنعقد الحلف لنقف الى جواركم فى حربكم - التى ليس لنا فيها اى مصلحة ضد الروس - ولكننا سوف نعقد الحلف لنقف ضدكم كما انتم . ضد عدونا المشترك .

ان الروس - حتى الآن - ليسوا هم اعداءنا ، ولكن اعداءنا الحقيقيين انتم . انتم الذين اذقتمونا صنوف الذل والهوان عشرات السنين بالامس . وتريدون اليوم ان تعرضوا سلامتنا ، بل سلامة حوض البحر كله للخطر ، باحتلالكم القواعد الاستراتيجية فيه . اخرجوا ايها الانجليز والامريكان من بلادنا حتى نستطيع ان نعقد مع روسيا ميثاق عدم اعتداء لنتمكن من ان نقف على الحياد فى الحرب المقبلة التى ليس لنا فيها ناقة ولا بعير اخرجوا من الشرق الاوسط ، بل اخرجوا من حوض البحر الابيض ، حتى لا تضطرونا الان نطعنكم من الخلف اذا جد الجد ووقعت الحرب . اخرجوا ونحن نضمن لكم السلام فى الشرق الاوسط وشرق أوربا لانه ليس من المعقول ان يفكر الروس - بعد ان تخرجوا - فى الاعتداء على احدى دول الكتلة الاسلامية ، أو ميثاق البحر الابيض ؛ ليضموا الى اعدائهم عداوة دول الكتلة الاسلامية أو عداوة دول ميثاق البحر الابيض ؛ واذا كان ولا بد من ان تنشب الحرب بينكم وبين الروس فسوف يكون ميدانها الطبيعى (السكا) وليس الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض .

(يتبع) عادل مخلوف

قطوف :

بين الطبيب والمريض

بين الطبيب والمريض خصومة دائمة ليس بمقدور لها ان تنتهي حتى تنتهي العلل والاوجاع، ومن لنا بانتهاء العلل والاوجاع في دار طبعت على الالم والكدر والشقاء! والبدار فأقول : ان هذه الخصومة رقيقة رفيقة محببة ، لان مبعثها الرعاية اليقظى والعطف السابغ ، والحنان الدافق ، والاخلاص العميق .

فالطبيب حذرا على المريض وشغفا بسلامته يحرص على ان ينفذ اوامره ونواهيه بالدقة والصرامة .

والمريض ـ برغم تعلقه بالشفاء ـ يحلو له حينا ان يتلمس ثغرة يخرج منها على هذه الاوامر والنواهي ، فيعطي نفسه بعض ما اشتهت تخفيفا لوطأة الحرمان التي قال فيها السرى الرفاء :

حظر الطبيب عليه طيب غذائه   واباحه مكروه كل غذاء

ومن لؤم النفس الانسانية انها ترغب عن المبذول وترغب في الممنوع ، وفي ذلك جاء الاثر : « لو نهوا عن فت البعر لفتوه . »

وهي لحبها التعقيد لا تهش للشيء السهل ولا تبش به سواء اكان ضارا ام نافعا ! فالحشيش مثلا في البلاد التي تبيحه زرعا وتناولا يزهد اهلها فيه، على حين نراه يطلب بكل سبيل في البلاد التي تحرمه ، وكلما اوغلت في محاربته اشتد الاقبال عليه !

والوصال الذي يحفى به العشاق ويتهالكون عليه ويعدونه وزن الحياة ، لا يروقهم ان يأتي صفوا عفوا ، سهوا رهوا ، بل لا بد فيه من معاناة السهاد وانصداع الاكباد ، والسير على شوك القتاد !

ألم يقل الشاعر العربي :

لولا اضطراد الصيد لم تك لذة   فتطاردى لى فى الوصال قليلا

هذا الشراب اخو الشباب وماله   من لذة حتى يصيب غليلا

وكذلك الشأن في قضيتنا فكثيرا ما يصدف احدنا عن لون من الطعام في حال الصحة والعافية ، حتى إذا حماه الطبيب اياه في حالة المرض ، عظم كلفه به وتملكته شهوة عارمة في تناوله ، كأنما كان النهي عنه اغراء به وحضا عليه !

وتحضر لي في ذلك قصة طريفة وقعت بين مريض شاعر هو ابن افلح ، وطبيب شاعر هو ابن التلميذ ، فقد حظر الطبيب على مريضه الغذاء إلا باذن منه ، فشقت عليه الحمية وبرح به الجوع ، وكان قد تقدم الى الشفاء ، فكتب اليه :

انا جوعان فانقذ   نى من هذى المجاعه

فرجى فى الكسرة الخبـ   ـز ولو كانت قطاعه (١)

لا تقل لى ساعة صـ   ـبرك مالى صبر ساعه

نخواى اليوم لا يقـ   ـبل فى الخبز شفاعه (٢)

فكتب اليه ابن التلميذ :

هكذا اضياف مثلى   يتشاكون المجاعه

غير انى لست اعطيـ   ـك مضرا بشفاعه

فتعال بسويق   فهو خير من قطاعه (٣)

يحياتى قل لما نر   سمه سمعا وطاعه

فكتب اليه ابن افلح :

إن مرسومك عندى   قد توخيت استماعه

غير انى لم اقل من   نبقى سمعا وطاعه

ودفعت الجوع والا   ه فلم اسطع دفاعه

فاكفنى كلفته الآ   ن وجنبنى صداعه

فكتب اليه ابن التلميذ :

انا فى الشعر ضعيـ   ـف الطبع مزور البضاعه

ولك الخاطر قد او   تى طبعا وصناعه

ومتى لم تكف شر ا   لجوع لم تكف صداعه

فعلى اسم الله قدم   اخذه من بعد ساعه

ما احسن الادب والطب اذا اجتمعا ! ورحم الله الدكتور الشاعر « ناجى » فقد كان من هؤلاء النفر الغر الكرام الذين يداوون بكلامهم كما يداوون بعقاقيرهم !

علي الجندي

(١) القطاعة بالضم القطعة من الخبز الابيض او النخالة .
(٢) الخوى كالجوى : خلو الجوف من الطعام .
(٣) السويق : ما يصنع من الحنطة والشعير « البرغل » .

عادات شرقية عربية

مما طالعناه لفقيد الادب المغفور له محمد صادق عنبر مقال عن بعض العادات والتقاليد التي يظنها الناس من عادات الغرب وتقاليده ، وهي في الحقيقة من صميم الحياة الشرقية والعربية . وقد احببت ان انقل خلاصة هذا المقال الى قراء « المنبر » .

من هذه العادات اهداء الزهور والرياحين في المناسبات والاعياد ، فليس ذلك من تقاليد الغربيين ، وانما اخذوه عنا ، ثم بعد الامد فظن الناس ان اهداء باقات الورود في الأفراح ونحوها ، انما هي من عادات الفرنجة . يقول النابغة الشاعر :

رقاق النعال طيب حجزاتهم   يحيون بالريحان يوم السباسب

ورفع ما على الرأس للتعظيم أهو عادة أوربية بحتة أم لها اصل عربي ؟ استمع الى قول الشاعر :

ولما اتانا بعيد الكرى   خضعنا له ورفعنا العمارا

ومن عادات العرب التي يتوهمها الناس غربية تقديم ورقة الطعام وفيها اسماء الاطعمة التي تقدم في الخوان ، وكذلك المبارزة عند النزاع ، وتصوير صور الملوك على الدراهم ، واتخاذ شعار للدولة توسم به المكاتبات ، وانحناء التحية ، وكان ذلك عادة بعض القبائل العربية كغسان ، واقامة التماثيل للعظماء كتمثال يعوق وكان رجلا صالحا في كنانة .

« مجد الدين »

الطريق الى السعادة

هناك فرق بين السعادة والحكمة . فان من يظن في نفسه انه سعيد يصبح سعيدا ، ولا شك اما من يظن في نفسه انه اعقل الناس، فان الصحيح هو انه اكثرهم غباوة !

فنجاحك في عملك وفي حياتك الاجتماعية راجع الى ظن الناس بك . ومن الطبيعي ان تقوى هذا الظن عندهم بقدرتك وتأثيرك . ولو ان الفكرة الطيبة التي يحملها الناس لك ، هي التي تجعل النجاح امامك ميسورا . وعلى هذا فان الفكرة العليلة التي يحملها لك بعض الناس سواء قامت على حق او على كذب، تستطيع بدورها ان تنسف جهودك وتجعلك من الاخسرين عملا : ولكن من يجعل الانسان سعيدا او حزينا ؟ انه رأى الناس فيه .. وقد يظن ظان ان هذا الرأي غير صحيح . فقد يقدم المرء على عمل من الاعمال وينجح فيه وحده دون ان يساعده احد فيه .. لكننا اذا نظرنا الى المسألة نظرة عميقة وجدنا ان هذا النجاح ومن ورائه هذه السعادة التي حصل عليها مردها الى قبول الناس لعمله الذي قام به وارتياحهم له .

ويستطيع كل انسان ان يغير وان يحسن من عاداته في معاملاته مع الناس بصرف النظر عن السن التي يكون قد بلغها . وقد يحتاج هذا التغيير الى اعمال الفكر والتصميم ولكنه بعد ان يجتاز اول مرحلة يصبح سهلا جدا . وكل امرىء لا يحب ان يقف في طريقه شيء . .

وكثير من الناس يقول « انا كما انا ولن اصبح ملاكا . ويستطيع الناس ان يقبلوني على علاتي او يتركوني وشأني » واغلب من يفكرون هذا التفكير ممن ركبوا رأسهم واستبد بهم العناد . وهؤلاء خاضعون لحكم العجرفة الفارغة ، او هم برفضهم الاندماج في الآخرين والعمل على مصانعتهم انما يؤلبون ضدهم كل القوى الانسانية ، والواجب ان نثق بأنفسنا وبفرديتنا وان نعمل على تحسين علاقتنا بغيرنا من الناس . . وهذا الاتجاه وحده يمنحنا السعادة .

وواجب المرء الا يشعر بانه يرتكب جريمة ضد الاخلاص او الصدق اذا ما بذل جهدا في تحسين علاقته بالناس، والامر على عكس هذا تماما . فان عليه ان يخجل من نفسه اذا ما امتنع عن بذل هذا الجهد .

وتدريب النفس ليس الا احدى المسائل العديدة التي تنهض عليها حضارة الانسان .

وان اكبر جريمة يرتكبها الانسان في حق نفسه لهي جريمة التقصير في اصلاح نفسه .

وكثير من الناس لا يتفقون في حياتهم الزوجية . وهذا مرده الى اهمال الحقيقة الكبرى وهي ان كل طرف من الطرفين يجب ان يفكر وان يتحدث وان يعمل حسب ما يشتهيه الطرف الآخر ، وليس هناك اصعب من الاختلاف في الرأي والفكرة اذا ماقام بين الازواج ، والضيق عامل خطير في فصم عرى الزوجية . ليس هناك مسوغ لان يجلس الزوج ساعات وساعات يطالع صحيفته وزوجته جالسة بجواره ساكنة . وليس هناك مسوغ لان تمسك الزوجة بسماعة التليفون وتتكلم فيها زهاء الساعة او اكثر .

والغيرة عامل آخر من عوامل انفصام الروابط الزوجية ، وليس ضروريا ان تنصب الغيرة على اتصال الزوج بامرأة اخرى، او الزوجة برجل آخر . بل كثيرا ما تكون الغيرة من اشياء اخرى فمثلا (زوجي يفكر في عمله اكثر مما يفكر في !!) فعلى المرأة ان تعلم ان الزوج يفكر في المستقبل وان المستقبل ـ كانه له ـ سيصبح لها كذلك .

ويجب على الزوجة عدم الكذب ، لان كذبة واحدة ترتكبها الزوجة كفيلة بان تفقد ثقة زوجها فيها ، واذا فقد الزوج ثقته في زوجته فقد انهارت الحياة الزوجية من اساسها لان الزواج السعيد انما يقوم على الثقة المتبادلة بين الزوجين . وقد تكون هذه الكذبة بيضاء هدفها راحة اعصاب الزوج . ولكنه يظل يذكرها لزوجته، وتظل تشككه في كل اقوالها له . والمبدأ الوحيد الذي يجب ان يعتنقه الزوجان لنجاح حياتهما الزوجية ، هو ان يؤمنا بأنهما اصبحا روحا واحدا وجسما واحدا ، واذا ما تمسك الاثنان بهذا المبدأ فان كل الاختلافات والمشاجرات تختفي من حياتهما . لان من غير المعقول ان يختلف الانسان او يتشاجر مع نفسه .

بور سعيد   زكريا محمد حسن

من اخلاق الشعراء :

في البذل والكرم

لبيد الشاعر المخضرم المشهور قد آلى على نفسه في الجاهلية ان يطعم الناس كلما هبت ريح الصبا . ثم ثبت على كرمه ووفائه بعد الاسلام ، فبينا هو في مسجد الكوفة واميرها إذ ذاك (الوليد بن عقبة) وهو يخطب على منبرها إذ هبت الصبا من ناحية الشرق الى الشمال ، فذكر ألية هذا الشاعر على نفسه ان يطعم ما هبت هذه الرياح ، فحث المسلمين على اعانته ومساعدته ، فلما انصرف من صلاته بعث اليه بمائة من الابل واعتذر ، فلما وصلت الهدية الى لبيد شكر للامير حسن صنيعته . وقال للرسول : اني تركت الشعر منذ قرأت القرآن ، وما اعيا بجواب شاعر ثم دعا بنتا له خماسية ، وقال لها : اجيبي رسول الامير : فقالت على الفور :

إذا هبت رياح ابى عقيل   دعونا عند هبتها (الوليدا)

اشم الانف اصيد عبشميا   اعان على مروءته (لبيدا)

بأمثال الهضاب كأن ركبا   عليها من بنى هام قعودا

ابا وهب جزاك الله خيرا   نحرناها واطعمنا الوفودا

فعد ان الكريم له معاد   وظنى بابن اروى ان يعودا

فقال لها لبيد : اصبت يا بنية واحسنت لولا انك سألت غير الله في شعرك . فقالت : يا ابت انه امير وليس بسوقة ولا بأس بسؤاله ، ولو كان غيره ما سألناه .

محمد بن احمد الوزاني
ناظر الابتدائية بمنفلوط

هذي بلادك

هذي بلادك يامن لست تدريها   تبنى صروحا لها في المجد ماضيها

تبنى صروحا لها فوق الثرى عظة   وعبرة لا تزال الآن تحكيها

فساعد الجيش لا تبخل بغالية   وضاعف العزم كي نبنى بواقيها

بالجامعة الازهرية   عبد الوارث محمد حسن الانصاري

صوت الايمان في ربوع الباكستان

للشاعر الكويتي صاحب الامضاء

خاض الرزايا زرافات ووحدانا   شعب توطن (باكستان) ما هانا

رام التحرر من ذل القيود دجا   مكافحا فى سبيل الله لهفانا

شق الطريق الى العلياء ملتمسا   يوم الجهاد من الخلاق رضوانا

شم صناديد لم يوهن عزائمهم   مستعمر جرع الاوطان عدوانا

ولم يزعزعهمو يوم الوغى نفر   من جاس منهم يروم الكيد او خانا

هبوا لتحرير اوطان ممزقة   واوقدوها على الاعداء نيرانا

من قبل غناهمو « إقبال » مرتجلا   شعرا يفتق ارواحا واذهانا

يعبر الحكم العذراء فى وطن   قد كان للحكم العذراء ميدانا

***

هذى مرابع باكستان ناطقة   عن كل مأثرة تهتز إيمانا

تشدو محافلها بالحق مشرقة   حبا تلألأ للاسلام ريانا

ايامها فى سبيل الله ثائرة   تجيش من روح دين الله احسانا

بعث تفجر ايمانا وتضحية   وغيرة تنفح الاوطان عرفانا

فزلزل الكفر أنى كان منزله   ومزق الذل انى حل او كانا

كم فى ربوع بنى الاسلام من امم   اضحت لنهضة دين الله اركانا

ثارت على الظلم كالآساد يقدمها   « على جناح » الذى للظلم ما دانا

ذاك الشهيد الذى يوم الصراع سقى   اعداءه من صنوف الهلك ألوانا

يستلهم الرشد دين المصطفى ورعا   وبصطفى لجلال المجد « فرقانا »

اغنى وقد حرر الشعب العزيز ضحى   من ربقة الخسف ، يرجو الله غفرانا

اثابه الله فى الدارين رحمته   حسنى الخلود وذكرى رهن دنيانا

***

اليوم يوم وفى احداثه عبر   للمسلمين على ان يرفعوا الشانا

من اندونيسيا لباكستان آصرة   تدعو من الصين للتوحيد إخوانا

وتستفز حمى (الافغان) معلنة   حربا على الجور ، تحبو الحب (ايرانا)

إلى العروبة يجرى الحب مزدخرا   نورا بدين الهدى والحق مزدانا

حب بعطر (وادى النيل) منه سما   صوت ينغم للاسلام الحانا

صفت (مراكش) واهتزت ترجعه   (طرابلس الغرب) أنغاما واشجانا

وشمرت (تونس الخضراء) شادية   فأسمعت للوئام العذب (ألبانا)

ماذا يفرق بين المسلمين وقد   نقى الاله لهم بالدين اجنانا

اسمى الروابط فى الازمان رابطة ا   توحيد تقهر عفريتا تحدانا

لافضل الا بتقوى الله نجعلها   شعارنا ، وليكن لله معدانا

ولتعل رابطة الاسلام معلنة   حربا ضروسا على من رام طغيانا

المسلمون بأرض الله قاطبة   لا بد ان يهرعوا للخير اعوانا

وليمنحوا الحب فيما بينهم ابدا   حتى يروا فى بقاع الارض اخدانا

إذا تألم شعب الشرق ثار له   شعب من الجانب الغربى ولهانا

يبدون بالحب فى الدنيا ملائكة   وبالتراحم فى الاهوال خلانا

اخلاقهم مثل عليا لكل فتى   لم يخش فى الله طاغوتا وشيطانا

وكلهم فى حمى الدنيا سواسية   يجزون بالخير خيرا اينما كانا

فلنتق الله فى افراد أمتنا   ولنمش للعز ان العز حيانا

هذى مرابع باكستان ناهضة   تضفى على تلعات الحق تبيانا

تروم للحق والايمان فى وطن الا   سلام عزا أثيل العز جذلانا

الله اكبر بشرى لا نظير لها   لم تبق فى النفس آلاما واحزانا

سيروا على بركات الله فى ظفر   الى المكارم رجالا وركبانا

والله ينظر ما نبديه من عمل   ولا يضيع بفعل الخير مسعانا

« الكويت ـ الشعبية »   محمود شوقي عبد الله الايوبي

العظيم

ليس العظيم من الذى تلقونه   بالانف يشمخ يعلن الطغيانا

ويسير يهذى انه من زعمه   فاق الانام منازلا ومكانا

واذا نظرت الى جميع فعاله   الفيته لشروره شيطانا

إن العظيم صفاته مرضية   ويفيض طول حياته إحسانا

البداري   عطية ضاحي احمد
مدرس بمدرسة طعمة الابتدائية

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

بين الواجب والحق :

الظاهرة البارزة اليوم بين موظفي الدولة بشكل خاص ، هي محاولة الكثيرين منهم الحصول على مؤهلات اعلى كي يضمنوا حياة كريمة ، ويعيشوا في درجة احسن واكرم . وهي ظاهرة لا شك جديرة بأن نغتبط لها ونتوسم لبلدنا المحبوب منها خيرا عميما .

ولكن لوحظ ان بعض هؤلاء وخاصة موظفي المحاكم وكتبتها ، قد استغرقت دراساتهم كل اوقاتهم ، فتأخرت الاعمال لديهم وتراكمت وتكدست .

ولوحظ ايضا ان احكاما من العام الماضي لم تقيد للآن ، وفي هذا ما فيه من تضييع لمصالح الناس . ويشكو حضرات المحامين في الاسكندرية من تلك الحالة مر الشكوى . ولذا نطالب بأن يضع هؤلاء مصلحة وظيفتهم قبل مصلحتهم الخاصة ، فللشعب عليهم حقوق ، وللوظيفة تبعات .

مصحة السل والتغذية :

رغم ان الحكومة الحاضرة قد اهتمت بهذا الداء الوبيل ، فخصصت له اسبوعا ، بذلت فيه من رعايتها واهتمامها ما ادخل على تلك النفوس الكسيرة العزاء والثقة والامل ـ ومع كل هذا ، فان مصحة كوم الشقافة التي تعتبر الوحيدة بالاسكندرية ـ هذه المصحة التابعة لوزارة الصحة بالقاهرة ـ ولا صلة لبلدية الاسكندرية بها ـ تعتبر نفسها فوق القانون ، وفوق الرقابة ، فاذا بها تهمل المرضى المساكين ، وتقرر تخفيض الوجبات بل وانقاصها في الوقت الذي كان من المنتظر ان تزيدها فيه .

اما مديرها فقد كثرت الشكوى منه ومن تصرفاته وعنته وجبروته .

وانا لا اكتب هذا عن سمع ، بل اكتبه عن حقيقة لمستها ، ولمسها غيري من كبار الصحفيين في الاسكندرية ، وحاولوا التوسط بين اطباء تلك المصحة ومرضاها ، ولكن دون جدوى .. ونكتفي اليوم بهذا القدر لعل فيه الكفاية .

احمد موسى محمد

دمياط

◎ قدم الى دمياط يوم الجمعة العاشر من ابريل ، البكباشي جمال عبد الناصر ، وصحبه من رجال القيادة لافتتاح فرع بها لهيئة التحرير ، وقد رافقهم فضيلة الاستاذ الباقوري في هذه الرحلة المباركة ، وقد يمم عقب وصوله الى دمياط مباشرة الى دار الاخوان المسلمين ، وبصحبته حضرة الصاغ ابراهيم الطحاوي ، وكان في استقبالهما جمع من الاخوان . وقد قصد الجميع الى المسجد المجاور للدار وادوا صلاة العصر ، ثم غادر الاستاذ الباقوري والصاغ الطحاوي المسجد في طريقهما الى مقر فرع هيئة التحرير ، بعد ان وعدا بالعودة الى دار الاخوان في المساء . وقد برا بوعدهما وزارا الدار قبيل الساعة الثامنة مساء . حيث كانت تغص على سعتها بالاخوان الذين ما طار اليهم نبأ زيارتهما الثانية حتى خفوا سراعا الى الدار . وقد القى نائب الشعبة كلمة ترحيب بالضيفين الكريمين اللذين تفضل كل منهما بالقاء كلمة مناسبة شائقة استثارت الاعجاب ثم ودعهما الاخوان حين عادا الى مقر حفل هيئة التحرير حيث كان البكباشي جمال عبد الناصر ورفاقه .

السويس

هيئة التحرير العليا :

◎ صرح لنا مسئول ان هيئة التحرير العليا سوف تشرف السويس يوم السبت ٢٥ ابريل القادم ، وقد قدم الينا منذ ايام احد حضرات الضباط للوقوف على ما يتخذ من اجراءات لهذه المناسبة ، وقد قوبل هذا الخبر من جميع الاوساط بكثير من البهجة والسرور فمرحبا بهيئة التحرير ورجال الثورة .

احتفال هيئات السويس بالاسراء :

◎ احتفلت الهيئات باحياء المدينة بليلة الاسراء والمعراج ، ونشط اصحاب الفضيلة علماء الدين في القاء العظات والارشاد الديني ، وكلما توجهت شاهدت حضرة واعظ السويس يلقي بمحاضرة في الاوساط العالية وغيرها من الهيئات الاجتماعية ، مما يبعث في النفس الغبطة والسرور والامل في العهد الجديد

نقابة عمال القنال بالسويس :

◎ تحدد يوم الاحد ١٩ ابريل القادم لنظر القضية المرفوعة من العمال : محمود رمضان ، ومحمد مسعود ، والحاج احمد طه ، وحمزة محمود حمزة ، ضد النقابة لفصلهم من عضويتها بسبب اثرهم لبعض المخالفات المالية التي رفع بشأنها تحقيق اداري هو محل نظر وزارة الشؤون الاجتماعية ، وسوف يقول القضاء كلمته بالحق والعدل .

حفلة المدرسة الثانوية القديمة :

◎ اقيمت حفلة كبرى بمدرسة السويس الثانوية القديمة ، وقد القى حضرة الاستاذ مصطفى السيد ناظر المدرسة بصالة المحاضرات محاضرته الختامية للموسم الثقافي هذا العام وموضوعها (قصة اديب خليع) . وقد شرفها حضرة محافظ وحكمدار السويس ولفيف كبير من هيئة التعليم ورجال الدين والادب ونالت التقدير والاستحسان العظيم .

رجب وجيه

برهيم

◎ « محمد محمود زيد » ببرهيم رجل من رجال العهد البائد المستبدين ، وهو يسيطر بدعاياته التي يروجها لنفسه على جميع مرافق بلدة « برهيم » منوفية ، ورغم انه فصل من العمودية منذ سنة ١٩٤٥ فلا يزال نفوذه قائما ، ولا يزال يسيطر على البلدة . فالصراف مستقر في داره ، والخفراء يعملون في ارضه ، وهو يتقن المظاهر المسرحية ليلقي في روع الناس انه ذو نفوذ وسلطان .

ولما كنا في عهد التحرر من الظلم ، فنحن نطالب ولاة الامور بالحد من هذا الطغيان ، ونرى نقل الصراف من داره ، ومنع الخفراء من العمل في ارضه ، كما يطالب الاهالي بتحريرهم من طغيانه وجبروته .

السيد عبد المقصود حسن

البلينا

◎ لقد وجهنا القائمين بتنظيم اعمال مجلس بلدي البلينا الى حاجة المدينة الى الاصلاح ولكن بدون جدوى ، فالشوارع تشكو من قلة الرش ، تتوسطها اكوام القاذورات كأنها تلال . وعمال المجلس يعملون بمنازل الموظفين ويهملون عملهم الرسمي الذي يتقاضون من اجله المرتبات من خزينة الدولة . نستصرخ المسؤلين لوضع حد لهذه الفوضى .

عبد الراضي كمال الدين

ابو تيج

◎ ذكرنا في العدد السابق نبأ زيارة الدكتور رءوف التفتيشية لمستشفى ابي تيج ، وقد صرح لنا انه لمس الفوضى بنفسه واحس الاهمال في جميع ارجاء المستشفى .

وكان طبيب المستشفى ـ وهو المسئول عنها ـ قد بعث بتقارير سرية لقسم المستشفيات بالوزارة ، وكان من جراء هذه التقارير ان أوقف الكاتب عن عمله .

وقد تألم كثير من اهالي ابي تيج واعيانها لوقف الكاتب ، وبعثوا الى الوزارة برقيات يطلبون فيها اجراء تحقيق يحق الحق ويظهر الباطل ، وهم على ثقة من براءة الكاتب .

وقد صرح لنا كثير من المرضى ومنهم من يدعى ضيف محمد عرفه من باقور ، بأن الرشوة لازالت بالمستشفى ، ونحن ننصح معاون المستشفى بأن يحرص على مواعيد العمل ، كما ننصح الطبيب محمد عبد القادر بمراقبة الممرضات .

سيد محمد حسين خليفه

طهطا

◎ زار طهطا في الاسبوع الماضي حضرة الاستاذ مراقب منطقة سوهاج التعليمية للاشراف على النشاط المدرسي وتوجيه الطلبة توجيها اخلاقيا .

وكنا ننتظر من حضرة المراقب ان يقصر زيارته على المهمة التي جاء من اجلها ، الا اننا فوجئنا بأنه كان ضيف الشرف في حفل راقص حيث احضرت له راقصات متبذلات .

ولما كنا في وقت عصيب يتطلب من هؤلاء الكبار ان يكونوا قدوة طيبة لغيرهم من المرؤوسين ، وكنا ننتظر من حضرة المراقب ان يكون هو المثل الاعلى في توجيه الاخلاق في هذا الاقليم فاننا نعتب على حضرته لتورطه في مثل هذا الخطأ الفاحش ، ونلفت نظره الى عدم العودة الى مثل هذا العمل لانه المسئول عن التربية والاخلاق في هذا الاقليم .

طما

◎ قوبلت حملة الاخوان على النادي الرياضي من اهالي طما جميعا بارتياح عظيم ، وتوافدوا على دار الاخوان يشكرونهم على محاربة المنكر . فنرجو ان يصل صوتنا الى اذن وزير الشؤون البلدية والقروية ، فيحارب الفساد والمفسدين ، عملا بحديث رسول الله : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، الخ ... »

◎ جمع من اهالي طما منذ سنتين ، مبلغ ثلاثة آلاف جنيه لبناء دار للاسعاف . وكم طالبنا المسئولين اما بالبناء او برد المبالغ الى اصحابها ، فنرجو من مأمورنا الجديد الاستاذ محمد شبل بالاتربي الاهتمام بهذا المشروع الحيوي للمدينة .

◎ احتفل الاخ محمد الشربتلي بأحياء ليلة الاسراء والمعراج فأقام سرادقا فخما وكان خطيب الحفل الاستاذ مصطفى محمد علي والشيخ خضر والشيخ طه ابو العلا .

مصطفى عمرو

صدفا ـ أسيوط

◎ بعض رجال البوليس عندنا يعاملون الناس بعقلية العهد الماضي ، ويطيب لهم اهانة الناس ، وايذؤهم ، ومصادرة حرياتهم بغير ذنب او جريرة ، فنرجو من وزير الداخلية ان يحقق هذه الشكوى حتى يأمن الناس على انفسهم .

◎ نرجو حضرات الموظفين بمكتب الضمان الاجتماعي بصدفا الاهتمام بمستحقي الضمان من اهالي مجريس ، والعمل على صرف حقوقهم كغيرهم من فقراء البلاد الأخرى .

حجازي فرغلي

دمنهور

◎ مسجد التوبة من المساجد الكبرى الاثرية القديمة ، وهو من إبان عهد الفتح الاسلامي ، ويؤمه آلاف الناس للصلاة ، ومع ذلك فلم يتورع بعض ما لا اخلاق لهم من لصق الاعلانات الماجنة على حوائطه ، لا يردعهم عن ذلك ايمان أو ذوق سليم ، وقد شكا الناس من ذلك طويلا ، واخيرا وصلت هذه الشكوى الى فضيلة الشيخ ابراهيم ابو النصر مفتش المساجد فوجه خطابا الى المسئولين لفت فيه نظرهم الى هذه الظاهرة التي تسيء الى بيوت الله، وقد علمنا انه قد تقرر ازالة هذه اللافتات والاعلانات وتحريم لصقها على جدران المسجد مستقبلا .

المنشاة

◎ قام حضرة الملازم اول ابراهيم معوض ابراهيم رئيس مباحث المنشاة ومعه الجاويش متولي حسن وامباشي المباحث بحملة تفتيشية على منازل المشتبه فيهم وتمكنوا من ضبط بندقيتين موزر غير مرخص بهما بمنازل عبيد حسن عقال، وعبد الموجود حسن عقال من المنشاة ، والقى القبض عليهما رهن المحاكمة .

◎ تمكن محمد علي رشوان سائق سيارة المركز من ضبط بندقية موزر غير مرخصة بمنزل احمد عبد الرحيم محمد عوض من بلدة اولاد جبارة ، والقى القبض عليه .

◎ قدمنا حضرة الاستاذ السيد ابراهيم فرهود مدير عام جريدة « الاصلاح » الغراء ، وكان في استقباله كثير من رجال الادب ، ونزل ضيفا كريما عند الاستاذ ابو الوفا حسن ملماط مندوب « منبر الشرق » وغادرنا لسوهاج مودعا من اخوانه احسن وداع .

ابو الوفا حسن ملماط

منوف

◎ هناك ترعة بمنوف تبدأ من شارع الكوبري القديم الى شارع الازهار ، واكثر الناس يلقون القاذورات والمخلفات بها ، حتى اصبحت تهدد الصحة العامة ، فنرجو من حضرة وزير البلدية ازالة اسباب هذه الشكوى .

◎ يطلب « منبر الشرق » بمنوف من حضرات عبد الحميد ومحمد وابراهيم حبيب والمعلم ابو الحديد .

◎ نهنيء الاخ الحاج صالح عشماوي بعودته من الاقطار الحجازية .

عبد الفتاح بربار

الحامول

◎ تلبية لما نشر بجريدة « منبر الشرق » قامت وزارة الشؤون بتوصيل المواسير الخاصة بالمياه من تحت طريق السكة الحديدية . ونحن نرجو من الوزارة سرعة اقامة الحنفيات اللازمة لذلك .

◎ نهنيء الاستاذ شبل مصطفى زين الدين باستئناف القاهرة بميلاد كريمته « سوزان » انبتها الله نباتا حسنا .

فوزي احمد سلام

زاوية الناعورة

◎ هذه مأساة نذكرها لما فيها من استهتار باقدار الناس وما فيها من سوء تربية وخلق غير كريم . قدم الطالب عبد القوي ابراهيم يوسف من تلاميذ المدرسة الثانوية بلاغا الى مركز الشهداء ، لان حضرة مدرس العلوم تعدى عليه بالضرب المبرح والالفاظ البذيئة . وبصق مدرس آخر في وجهه دون سبب او ذنب ، ولم يبد الناظر اهتماما الا بعد البلاغ وسوف نفصل ما اجملنا في عدد آخر فالى حضرة وزير المعارف نسوق هذه المأساة .

« كامل »

من القراء

حب الدنيا

دخل الفاروق عمر على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو على حصير ، وقد اثر بجنبه الشريف ، فبكى عمر ، فقال الرسول : ما يبكيك يا عمر ، فقال : ذكرت كسرى وقيصر وما هم فيه من الدنيا ، وانت يا رسول الله قد اثر بجنبك الشريط . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا ، ونحن قوم اخرت لنا طيباتنا في الآخرة . »

فكم غرت الدنيا كثيرين فاندفعوا وراءها وشغلوا بطلبها غير عاملين بقوله تعالى : « فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور . »

والغرور هو اعتماد العاصي على امهال الله تعالى، واعتماد الغني على غناه، فيجترىء على فعل المعصية مغترا بسعة رحمة مولاه ، ورجاء عفوه ، فيرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الامل .

اذن فالدنيا سبب كل فتنة ورأس كل خطيئة ، فهي عدو لله، لانها شغلت عباده عن السير في طاعته ، فلو كانت تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ماء .

وهي عدو لاوليائه ، لانها تزينت لهم بمفاتنها حتى تحملوا انواع الآلام والصبر فلم يسيروا وراءها .

وهي عدو لاعدائه لانها اوقعتهم في شراكها بما خدعتهم به من نعيمها حتى اطمأنوا اليها .. فاذا هي تخذلهم فأصبحوا من غلوائها يستغيثون ولا يغاثون بل يقال لهم : « اخسئوا فيها ولا تكلمون » ، « اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون . »

قال عمر رضي الله عنه : « انما اخشى عليكم اثنتين طول الامل واتباع الهوى، فان طول الامل ينسي الآخرة واتباع الهوى يصد عن الحق . وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والآخرة مقبلة ، ولكل واحدة بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ، اليوم عمل وغدا حساب بلا عمل » . ان لله عباداً اذا تنعم القوم بالنوم على جنوبهم تنعموا في الدجى بمناجاة محبوبهم ، واذا رجع الناس الى هواهم ولذاتهم ، رجعوا الى مختلف عباداتهم اقلقهم ذكر الذنوب فما ناموا ، وذكروا العرض يوم تبدل الارض غير الارض فاستقاموا ، وتفكروا في قصر الاجل وقرب الموت فاجتهدوا في الطاعة واستداموا .

فعودوا الى الله يصلح لكم اعمالكم

محمود ابراهيم عبد الرازق
مراقب الملاريا بكفر الشيخ

هل للدين اثر فعال في السياسة ؟

هذه مشكلة كبرى من مشاكل الحياة التي لا يزال المرء يكافح في حلها لانها هي المشكلة التي تنصب عليها آراء الدول وتحول بين العدالة والعقاب .

• والدين هو القوة السحرية التي تؤثر على ضمائرنا وترشدنا الى الصواب والى طريق الخير والفلاح ، فهو المؤسس الفعال في حياة الشعوب .

اما السياسة فهي السلاح الوحيد الذي يعزى به العالم لقضاء مهمة تكون لصالح الشعب ، وفي وقتنا الحالي « اى العهد الجديد » ظهرت في آفاق السياسة الحرة والمعنوية التي نص عليها دستور السماء ثلاثة اسلحة لتكون اساسا لبناء وطن صلد شامخ .

هذه الاعمدة هي : الاتحاد ، والنظام ، والعمل . وكذلك والدنيا بنيت على ثلاثة اعمدة اخرى هي الدين والسياسة والمجتمع ، فبالدين تعيش الشعوب ، وبالسياسة تعالج امورها ، وبالمجتمع الصالح تصلح شؤونها .

اذن فالدين له اثر فعال في السياسة لان رسول الله صلوات الله عليه كان يستخدم بجوار مهمته الدينية مهمة سياسية .

محمد كامل فراج
طالب بالجامعة الامريكية

الى فضيلة المفتي الاكبر

رجل اقترض مبلغا من المال من آخر بفوائد ، وسدد الدين والفوائد ، وبعد ذلك اودع الدائن مبلغا عند المدين الاول، ولما طالبه بدينه انكره واقسم على ذلك امام المجلس وفي نيته ان الامانة التي عنده توازي الفوائد التي كان قد دفعها لصاحب الامانة من قبل ... وبعد أن عجز صاحب الامانة عن اثبات حقه ، اعلمه صاحبه بنيته حتى لا يظن انه قد خانه .

فهل هذا التصرف يحل للمدين؟

سالم البهنساوي
طالب جامعي

مولد الشيخ جودة بمنيا القمح

◎ رخصت وزارة الشؤون الاجتماعية بادارة مولد الشيخ جودة بمنيا القمح ابتداء من اول مايو المقبل لمدة ثمانية ايام ، ونرجو ان يهتم المسئولون برعاية الاخلاق وصيانتها في هذه المناسبة .

— شعبة اخوان السيدة زينب ، وسلمون ، وميت خاقان تعزي الاخ الدكتور حسن ابو السعود في وفاة والدته رحمها الله .

— « منبر الشرق » وشعبة السيدة يعزيان الاستاذ محمد كامل عبد العظيم في وفاة ابن عمه رحمه الله .

العالم العربي

بعض أنباء العراق

فى الرابع من هذا الشهر احتفل العراق حكومة وشعبا بذكرى انتقال العرش الى صاحب الجلالة الملك فيصل الثانى كما اشرنا اليه فى العدد السابق.

وقد عطلت الاعمال فى المصالح الحكومية ومختلف المدارس والمعاهد فى العراق وكذلك فى السفارات والمفوضيات والقنصليات العراقية فى الخارج.

وقد حفلت السفارة العراقية بالقاهرة بالمهنئين فوفد اليها الكبراء والوزراء ورجال السلك السياسى العربى والاجنبى والشخصيات العربية والمشتغلون بالقضايا العربيـة. وكان فى مقدمـة المهنئين الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب وبعض ضباط القيادة. وقد اعرب الرئيس عن اخلص تمنياته لجـلالة الملك راجيا لجلالته الصحة الموفورة والعمر المديد، ليحقق لشعبه وللأمة العربية ما تطمح اليه من عز ومجد وسؤدد. وقد طلب حضرته الى السفير رفع هذه الرسالة الى جلالة الملك فى هذه المناسبة السعيدة، مع تمنياته للعراق شقيق مصر فى ظل مليكه الشاب كل رفاهية وسعادة.

حول اعتداءات اليهود

بمناسبة اعتداءات اليهود على خطوط الهدنة الاردنية خلال الاشهر القليلة الماضية ادلى السيد توفيق السويدى، وزير خارجية العراق، ببيان فى مجلس النواب عن تلك الاعتداءات المتكررة، وختم بيانه بتأكيد استعداد الحكومة العراقية لتأييد الاردن فى موقفه تجاه اليهود فقال:

«ان الحكومة العراقية ترقب عن كثب تطورات الموقف فى المملكة الاردنية وهى بحكم علاقاتها الخاصة، وبحكم وجود معاهدة الصداقة بينها وبين المملكة الاردنية، وبحكم ارتباط العراق والاردن بميثاق الدفاع المشترك بين الدول العربية، فانها لا يسعها إلا القيام بواجبها اذا ما تعرضت المملكة الاردنية الى ما يهدد سلامتها. ولن تدخر وسعـا فى التشـاور مع الدول العربية الاخرى لاتخاذ موقف موحد لتأمين الغاية عند الاقتضاء.»

الغاء سمات السفر

بالنظر لما يستهدفه العراق من تقوية صلاته مع بقية البلدان العربية الشقيقة، وتوثيقا للروابط الاخوية بينه وبين تلك البلدان وتمشيا مع اهداف العراق القومية، فقد قررت الحكومة العراقية مبدأ الغاء سمات السفر (التأشيرات) بين العراق والبلدان العربية الاخرى، على اساس المقابلة بالمثل وتفويض وزارة الخارجية العراقية للاتصال بالحكومات العربية المعنية بهذا الامر لوضعه موضع التنفيذ.

وبالفعل فقد استدعى فخامة وزير الخارجية صباح ٢٩ مارس سنة ١٩٥٣ فى ديوانه الرسمى حضرات ممثلى الدول العربية فى بغداد، وابلغهم قرار الحكومة العراقية بالغاء السمات بين العراق والبلاد التى يمثلونها على اساس مبدأ المقابلة بالمثل ورجاهم ابلاغ هذا القرار الى حكوماتهم.

معاهدة الصلح مع اليابان

قدمت الحكومة العراقية الى البرلمان مشروع قانون لابرام معاهدة الصلح بين العراق واليابان تمهيدا لاستئناف العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين.

التأمين الاجتماعى

انتهت وزارة الشؤون الاجتماعية العراقية من اعداد مشروع قانون التأمين الاجتماعى بصيغته النهائية وسيرفع قريبا الى مجلس الوزراء لاقراره قبل عرضه على البرلمان.

ويقضى القـانون بأن تتحمل الحكومة نصيبا يعادل ١٥٪ من اجور العمال ويتحمل رب العمل مثل ذلك بينما يدفع العامل ١٠٪ فقط.

مركز دولى لمكافحة السل

اعلن وزير الصحة العراقية بأنه تقرر اعتبار العراق مركزا خاصا تعليميا لمكافحة السل فى الشرق الاوسط، وذلك بناء على الانطباعات الحسنة التى حصلت لدى الخبراء الاجانب الذين زاروا العراق ووقفوا بانفسهم على السياسة المرسومة للمكافحة. وقد بدأت فعلا المؤسسات الصحية فى العالم بايفاد بعض اطبائها للتدريب فى بغداد. ومن بين هؤلاء الاطباء، اطباء من كندا وتونس وبعض البلدان الشرقية. وذكر الوزير بأن فى العراق مركزا احصائيا مهما يتولى دراسة مختلف الحالات المتعلقة بهذا المرض.

هذا وقد رصدت الوزارة ١٥٠ الف جنيه لمكافحة الامراض المتوطنة.

ميناء عراقى جديد

تبدى الدوائر المختصة اهتماما كبيرا بميناء (ام قصر) الواقع فى فم خليج البصرة وقد تم مؤخرا مسح تلك المنطقة من الجو ويجرى الآن تخطيطها ورسمها تمهيدا لدراستها ووضع تصاميم اعمال التطور الممكن اجراؤها فيها للاستفادة منها كميناء بحرى.

وفى الوقت نفسه جرى مؤخرا مسح بحرى تمهيدى فى مدخل خور عبدالله وتجرى الآن اعمال الحفر لفحص امكانيات تيسير مرافئ ومراسى بحرية عميقة فى الخور المذكور.

فى مكة المكرمة

كنا اشرنا فى عدد سابق الى ان الاستاذ عبدالله عريف قد اعفى من عمله فى جريدة «البلاد السعودية» بمكة المكرمة ونقول اليوم انه عاد اليها كمدير لها ورئيس تحرير، فنهنئه ونتمنى له التوفيق.

اما سعادة الشيخ محمد سرور الصبان فلا يزال بحمد الله مستشارا لوزارة المالية بخلاف ما اشيع من قبل.

فى محيط الاخوان

الاستاذ صالح عشماوى والمرشد العام

— بعض الحزبيين او بعض المشتغلين بالسياسة لا يفهمون روح الاخوان المسلمين، وهم لذلك يتوهمون ان دسائسهم قد تنفذ الى صفوفهم، ولكن هيهات.. من ذلك هذا الحديث المختلق الذى نسبته مجلة «روز اليوسف» الى الاستاذ صالح عشماوى وهو فى زيارته الرجبية للمدينة المنورة، وقد بادر الاستاذ صالح بتكذيب هذا الحديث فى برقيات بعث بها الى فضيلة المرشد العام، والمركز العام، والى مجلة «روز اليوسف» نفسها، وكذلك نشر تكذيبا قاطعا لهذه المزاعم فى جريدة: «البلاد السعودية»، وفى جريدة «الدعوة».

انها زوبعة فى فنجان.. وان صرح الاخوان لا تزعزعه الاراجيف.

زيارة المرشد العام للصعيد

— ذكرنا فى عدد سابق نبأ زيارة فضيلة المرشد العام للصعيد ابتداء من اسوان فى طريقه الى القاهرة، وفى صحبته الكاتب الكبير الاستاذ سيد قطب والاستاذ فتحى عثمان وقد استقبلوا من الاخوان فى كل مكان بالتهليل والتكبير.

وجاءنا من وكيل الاخوان بادفو الاخ عبد الرحمن عبد الله الزعيم ان موكب فضيلته وصل اليها، واناب المرشد الاخ فتحى عثمان لزيارة شعب سلوة والرمادى ثم زار الموكب شعبة كلح الجبل، والقى فضيلته كلمة جامعة قوبلت بحمد الله وتكبيره.

وجاءنا من وكيلنا باسنا «الاخ عباس ابوا الخير» نبأ وصول موكب المرشد العام الذى بدأ بزيارة المنطقة، وكان فى استقباله جمع غفير من الاهالى ورجال الدين مسلمين ومسيحيين وفى مقدمتهم القمص لوقا القارى، وكان خطباء الحفل الاستاذ مصطفى رمضان، والاستاذين سيد قطب، وفتحى عثمان، ثم القى القمص لوقا كلمة تحدث فيها عن اصول الاسلام وعدالته، وأيد دعوة الاخوان المسلمين ثم تكلم فضيلة المرشد فأفاض فى وجوب التضامن والاتحاد وتطبيق اصول الاسلام ثم تناولوا طعام الغداء على مائدة الاستاذ ابراهيم حسن خضرى، كما حضر فضيلة المرشد عقد قران الاستاذ بيومى حسن الزناتى.

وجاءنا من الاخ محمد الصادق جابر مراسلنا بالاقصر وصف كريم لاستقبال موكب المرشد بهذه المدينة التاريخية الكريمة وقد بعث الينا بخلاصة طيبة لكلمة الكاتب الاديب الاستاذ سيد قطب، ولاهمية هذه الكلمة، ولضيق المقام فى هذا العدد، نعد قراءنا بنشرها فى العدد المقبل ان شاء الله.

— احيا الاخوان بجرجا ليلة الاسراء والمعراج المباركة وخطب فى المحتفلين نخبة طيبة من الاخوان.

— الاخوان المسلمون بطما يعزون الاخ الشيخ محمد بخيت المدرس فى وفاة والدته نسأل الله لها الرحمة وله الصبر.

الى الاقطار الحجازية

سافر حضرة الاستاذ امين عبد الرحمن، صاحب مجلة «الاسلام» الغراء الى الاقطار الحجازية للعمرة والزيارة وبصحبته الاستاذ سيد ابراهيم الخطاط الشهير الملقب بابن مقلة هذا الزمان.

كتب الله لهما السلامة فى الحل والترحال.

***

وسافر كذلك الى الاقطار الحجازية لاداء العمرة وزيارة الروضة النبوية الشريفة الدكتور مصطفى الحفناوى، فعلى بركة الله، وفى حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اشارات سريعة

يظهر ان كل لبيب لا يفهم بالاشارة ولذلك فان هذه الاشارات فى العدد الماضى لم يفهمها بعض المواسلين ولا بعض الاخوان، او انهم لم يريدوا ان يفهموها...

ونحن نفسرها لحضراتهم فى هذه العبارة الوجيزة: ليسدد كل منكم حسابه بلا ابطاء، وليعد الينا دفتر الاشتراك ان كان عنده دفتر اشتراك.

اما حديث رئيس منطقة الاخوان باسيوط فانا نمر به مر الكرام، ونستغفر الله لناقله، وهو الغفور الرحيم.

— وصل حساب ادفو وحساب طهطا، فشكرا للزعيم، وللاخ الكريم.

الى وزارة الاوقاف

جاءنا سؤال بتوقيع (محمد ابو جلال السمان من حوش عيسى) عن الجهة التى نشير عليه بالالتجاء اليها لعرض شكواه من استيلاء بعض التجار على بعض المحال الموقوفة على منافع بعض المساجد ببلدة البوطة مركز حوش عيسى.

ونحن نشير على حضرته، وهو من ورثة صاحب الوقف، ان يلجأ الى وزارة الاوقاف لتضع «حدا فاصلا دون استغلال املاك بيوت الله» كما يقول وكما يجب ان يكون.

ذكرى فيلسوف الاسلام الشاعر محمد اقبال

يقيم حضرة السيد طيب حسين، القائم باعمال الباكستان فى مصر، يوم الثلاثاء القادم ٢١ ابريل حفلا جامعا احياء لذكرى شاعر الاسلام الفيلسوف محمد اقبال بدار نقابة الصحفيين بشارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة.

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place La Liberté
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements
se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à
l'Administration

أهم الأنباء

◎ قيل فى الدوائر السياسية ان مباحثات تحقيق جلاء القوات البريطانية ستبدأ بين الجانبين المصرى والانجليزى فى الاسبوع المقبل، وقد عقـدت فى هذا الاسبوع اجتماعات بين قائد القوات البريطانية فى الشرق الاوسط، ووزير الدفاع البريطـانى، ورؤساء اركان حرب الطيران والاسطول والجيش البرى بوزارة الدفاع، وذلك للنظر فى توزيع القوات البريطانيـة فى الشرق الاوسط طبقا للظروف الدوليـة والمحلية الحاضرة، ولبحث النواحى الاستراتيجية المتعلقة بالجلاء عن مصر، والموعد الذى سيحدد لتحقيق الجلاء.

◎ ادلى الصاغ خالد محيى الدين، وهو من ضباط القيادة بسلاح الفرسان بحديث الى مندوب زميلتنا «المصرى» قال فيه: «لن تقبل حكومة عربية توقيع الدفاع المشترك»، وصرح ان جلاء المستعمر لا يتحقق الا بالكفاح الشعبى، كما قال انه يفضل النظـام الجمهورى البرلمانى، وان قيود الصحافة ستلغى بعد انتهاء محكمة الغدر من نظر قضاياها.

◎ لا تزال اسرائيـل تتحرش بالعرب فى كل مكان، وقد تعـددت عدوانها على الحدود الاردنيـة، ثم اعتدت اخيرا على قاربى صيد مصريين، فى المياه المصرية بجنوب فلسطين، وقد قدمت مصر احتجاجا الى لجنة الهدنة.

◎ تطورت الامور فى ايران ودعت اللجنة الوطنية التى تؤيد الدكتور مصدق الى القيام بمظاهرة سلمية بطهران تأييدا لحكومة مصدق واحتجاجا على تدخل الشاه. ولم يتبين بعد موقف الزعيم الروحى كاشانى فى هذا الخلاف.

رسائل من الحجاز

وقفت بك صديقى القارىء عند الكلام على البقيع اول ما شاهدته، وشاهدت به طوائف الزائرين من الشيعة يدعون جماعات ويبكون، والبقيع اذا رأيته دون ان تكون على علم سابق بأنه مقابر، لا تعرف ان هنا مقابر ضمت اجداث المسلمين منذ اربعة عشر قرنا تقريبا، ويخيل اليك انه تل بسيط. ذلك لان كل القباب التى كانت تملؤه قد هدمت وسويت القبور بالارض، ولم يعد هناك مرتفع، وقد هدمت القباب والقبور مرتين، مرة فى عهد الحكم السعودى الاول، واعيدت القباب والقبور بعد انحسار الحكم السعودى، ومرة ثانية لما عاد الحكم السعودى، ودخل النجديون المدينة، فهدموا كل القباب الموجودة فى البقيع، كما ازالوا مسجد حمزة الذى كان مبنيا على قبره فى احد، وحجتهم فى ذلك انهم يعملون بحديث رسول الله ويتمسكون بالسنة. فقد ورد عن على رضى الله عنه حين ارسل ابا الهياج وقال له: «ألا ابعثك على ما بعثنى عليه رسول الله ﷺ: ان لا تدع صورة إلا طمستها ولا قبرا مشرفا إلا سويته» رواه مسلم. كما يتمسكون بحديث ثمامة ابن شفى فى مسلم ايضا: «كنا عند فضالة بن عبيد بأرض الروم فتوفى صاحب لنا فأمر فضالة بقبره فسوى ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها». فانهم بهذا العمل ينفذون امر رسول الله، وإن مخالفيهم ليس لهم مستند من كتاب او سنه.

ونحن وان كنا جميعا نخضع لحكم السنة، ومن الواجب ان نقف عندها، إلا انى كنت اتمنى لو ميز كل قبر من قبور البارزين فى التاريخ الاسلامى بعلامة تميزه لا يمكن محوها على مر السنين، بحيث يعرف الزائر ان هذا قبر فلان ولا يترك الامر لاناس لا نعرف مدى علمهم، فان هؤلاء «المزورين» يشبهون التراجمة عند الهرم، والانسان لا يطمئن الى معلوماتهم كثيرا لاسيما وفيهم اولاد لم يبلغوا الحلم، ولا بد انه يقع من هؤلاء خلط كثير فى التعريف بأصحاب القبور، والسنة لا تمانع فى نصب علامة تعرف الزائر بالمدفون بجانبها، فقد فعل الرسول ذلك. ولا بأس من كتابة سنة ميلاده ووفاته، والاكثر فائدة من هذا ان يهتم اولو الامر فيعملوا على وضع كتيب صغير عن البارزين المدفونين فى البقيع ونبذة عن تاريخ كل منهم، وكل زائر يقبل على شراء هذا الكتيب، ويخصص دخله للعناية بالبقيع او لاية جهة اخرى. ان من الممكن ان يوزع من هذا الكتيب مئات الآلاف من النسخ كل عام، وهو يزيد الزائرين ثقافة بحيث يخرجون من الزيارة بفائدة كبيرة. إن المثقفين هم اشد الناس لهفة الى مثل هذا العمل الجليل، وقد زرت البقيع مرتين، ورغم اطلاعى على التاريخ الاسلامى إلا انى لم استطع معرفة اشياء عن كثير من المدفونين به، وكنت حينئذ شديد اللهفة الى كتاب يضم اسماء الراقدين فيه ونبذة عنهم.

انى اتوجه باقتراحى اولا الى القادرين على هذا العمل ممن يسكنون المدينة، ويمكنهم الاطلاع على كتب التاريخ وعلى الواقع الماثل فى البقيع، فهم الذين يستطيعون بجدارة ان يقوموا بهذا العمل. وان على امير المدينة عبئا من هذا العمل، فهو الذى يستطيع ان يجند العلماء للقيام بهذا المشروع، كما يستطيع الانفاق عليه، واعتقد ان جلالة الملك وسمو ولى عهده يحبذون مثل هذا ويساعدون عليه، وانى لأتمنى ان اعيش فى المدينة مدة استطيع فيها القيام بهذا العمل الجليل مع الذين يقبلون المساهمة فيه.

ومما لاحظته اثناء زيارتى للبقيع انه لا يسمح للنساء بزيارته مطلقا، وقد جعل لهن مكان عال خارج البقيع يتمكن منه من رؤية المقابر والاشراف عليها من هذا المكان، ومن العجيب انى رأيت بجانب هذا المكان العالى حين زرته فى غير موسم الحج، وكان خاليا من النساء، رأيت كثيرا من شعرهن ملقى فى مكان منخفض، ولم اتمكن من معرفة الخرافة التى دفعتهن لهذا العمل.

ويحيط بالبقيع من نواحى الشرق والجنوب بساتين مورقة سمعت منها اصوات ماكينات المياه التى ترويها من الآبار. وحبذا لو امكن توسعة البقيع عما هو عليه الآن، وتقسيمه شوارع وممرات بحيث لا يتعرض المار به لاثم المشى على المقابر.

ومما استحسنته اثناء زيارتى للبقيع، انى لم الاحظ سائلا يتابع الزائرين كما كنت ارى جيوش السائلين فى الخارج، ويظهر ان الشرطة تمنع دخولهم لانى رأيتهم اثناء موسم الحج يتفننون وهم خارج السور فى سؤال الناس وهم داخل البقيع. فقد كانوا يمسكون بعصا طويلة فى آخرها شعبتان بينهما قماش، فيمدون هذه العصا وهم فى الخارج إلى داخل السور او بجانبه ليضع الزائر فيها ما تجود به نفسه، وهى طريقة عجيبة، والحاجة ام الاختراع.

عبد المنعم النمر
مبعوث الازهر واستاذ التفسير
بدار التوحيد بالطائف